

# الصمود والمساندة الاجتماعية والضغط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة

د. شيماء عزت باشا

د. إيمان نصري شنودة

قسم علم النفس - جامعة حلوان      قسم علم الاجتماع - جامعة حلوان

## ملخص

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التفكير الانتحاري وكل من إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على القدرة التنبؤية لكل من الصمود والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري. كما تهدف أيضاً إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري والصمود والمساندة الاجتماعية والضغط. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) من طلاب الجامعة. عدد الذكور = ١٢٩ بمتوسط عمري قدره ١٩,٧٨ عاماً، وانحراف معياري قدره ١,٣١٢، وعدد الإناث = ١٦٤ بمتوسط عمري قدره ١٩,٤٠ وانحراف معياري قدره ١,١٥٤ عاماً. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس إدراك الضغوط الحياتية من إعداد الباحثان، ومقياس الصمود من إعداد وجنلد (Wagnild, 2009) (تعريب الباحثان)، مقياس تصور الانتحار إعداد (فايد، ١٩٩٨)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد زيمت وكانتي Zimet & Canty 2000 (أبو هاشم، ٢٠١٠)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً في كل من إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية، والفروق إلى جانب الإناث. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً في التفكير الانتحاري. كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات الضغوط، كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات كل من الصمود والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث. كما أن العزل الإحصائي لتأثير درجات الصمود والمساندة الاجتماعية عن العلاقة بين التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط يعدل من قوة هذه العلاقة لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث. وهناك قدرة تنبؤية لإدراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري لدى الإناث. بينما توجد قدرة تنبؤية لكل من إدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية بدرجة التفكير الانتحاري لدى الذكور.

الكلمات المفتاحية: الصمود، المساندة الاجتماعية، الضغوط، التفكير الانتحاري، طلاب الجامعة

## مقدمة

نظراً للطبيعة المتغيرة للبيئة الجامعية فالطلاب يمكن أن يدركوا مستويات مرتفعة من الضغوط، والتي يمكن أن تؤثر على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي (Hamaideh, 2011). وتمثل مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة حرجة تصبح فيها بعض مطالب النمو أكثر إلحاحاً عن ذي قبل، كما تثير سلسلة من التحديات تؤثر كيفية مواجهتها على كل جانب من جوانب الحياة فيما بعد. ففيها يحاول

معظم الطلبة والطالبات ربما لأول مرة الحياة بعيدا عن ذويهم، كما أن عليهم اختيار التخصص من بين المواد الدراسية المختلفة، وعليهم أيضا العمل بجد في سبيل إعداد أنفسهم لمستقبل مهني. هذا علاوة على إقامة الصداقات مع الأقران من الجنسين وضرورة اتخاذ قرارات مسؤولة تتعلق بأسلوب الحياة، والحياة الاجتماعية. والمهمة الرئيسية في هذه المرحلة هي تحقيق هوية ذاتية وتحديد نهائي لها بحيث يرى الشاب نفسه كشخص مختلف عن الآخرين بما له من تفرد، وكجانب من تحديد الهوية ضرورة التخطيط للمستقبل المهني وتحقيق الكفاءة العلمية، كما ينبغي على الشباب إقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين (سلامة، ١٩٩٠ : ١٥٥).

كما نجد أن الانتحار يحتل المركز الثالث من أسباب الوفاة لمعظم الشباب ما بين ١٥ : ٢٤ سنة بعد الإصابة في الحوادث والقتل، ويعتقد أنه السبب الثاني للوفاة بين طلاب الجامعات، كما أن الأفعال الانتحارية شائعة نسبيا بين طلاب الجامعات، ولدى الذكور بنسبة أكبر من الإناث (Cohen, 2007; Garlow., Rosenberg., Moore., Hass., Koestner., Hendin., & Nemeroff, 2008; Drum., Brownson., Burton & Smith, 2009; Hirsch, Webb & Jeglic, 2011 Zisook, Downs, Moutier & Clayton, 2012). أما في مصر فقد أجرى مركز السموم بجامعة عين شمس دراسة تبحث في حجم الزيادة المضطردة في حالات الانتحار وأشارت تلك الدراسة إلى أن ١٢ ألف حالة خلال الستة أشهر من عام ٢٠٠٦ قد استقبلها المركز قد حاولوا الانتحار، وأشارت أيضا إلى أن غالبية الذين يقدمون على الانتحار يعانون الاكتئاب الحاد والرغبة الملحة في التخلص من ضغوط الحياة (فايد، ٢٠٠٦). وفي هذا الصدد وجد جولد وكارمر (Gould & Karmer (2001) ارتباطاً دالاً بين ضغوط الحياة والانتحار. فالضغوط الحياتية هي من عوامل المخاطرة للتفكير الانتحاري. والمخاطرة Risk هي العلامة أو مثيرات الضغوط، أو العامل الذي يتبأ بالنتائج غير المرغوب فيها. ويرتبط بالمخاطرة نتائج الاختلال الوظيفي للسلوك. ويمكن تحديد المخاطرة دائما بالرجوع إلى النتائج السلبية للحدث أو الموقف الضاغط 1 : Cowan & Schulz, 1996.

وهناك حاجة إلى زيادة الاهتمام بعوامل الخطورة والوقاية من الانتحار لدى طلاب الجامعة، لأن ذلك سيزيد من قدرة الكليات والجامعات على وقاية الطلاب من الانتحار (Schwartz, 2006).

ونظراً لما شهده العالم العربي من ثورات الربيع العربي وتغيرات سياسية أدت إلى التغيير في التركيب الاقتصادي والاجتماعي والمعرفي لأفراده، نجد أن العديد من الظواهر بدأت تأخذ أشكالاً جديدة كالتفكير الانتحاري عما كانت عليه في السابق وبخاصة لدى شباب الجامعات الذين أصبحوا ما يعرف بوقود الثورات والمضحون بأنفسهم من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك وأمام التقدم التكنولوجي المتلاحق، والضغوط المتزايدة الملقاة على عاتق الفرد، أصبح الانتحار ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة هذه التغيرات السريعة ومواكبة العصر، ومع نقص الخصائص النفسية الإيجابية كالصمود النفسي والمساندة الاجتماعية وهذه الضغوط المتلاحقة قد يدفعهم ذلك إلى التفكير في الانتحار أو الدفع بأنفسهم في صراعات وعنف سياسي قد يقودهم إلى القتل.

## الإطار النظري لمفاهيم الدراسة

### تعريف التفكير الانتحاري

يشير التفكير الانتحاري إلى متصل السلوك الإنتحاري الذي يبدأ بأفكار إنتحارية كامنة، ثم أفكار أكثر وضوحاً أو تفكير مكثف، وفي النهاية محاولات انتحارية فعلية (فايد، ٢٠٠٨: ٣٠٤؛ Rudd, 1989).

### النظريات والنماذج المفسرة للانتحار

النظرية البين شخصية في الانتحار<sup>١</sup> حيث اقترح جوينر Joiner عام ٢٠٠٥ أن الحاجة للانتماء هي من الدوافع الإنسانية الأساسية، وبالتالي فالرضا عن هذه الحاجة يقلل من خطورة الانتحار، في حين أن إحباط هذه الحاجة يزيد من الرغبة في الانتحار. وعلى وجه التحديد، فإدراك الثقل burdensomeness وإحباط الانتماء (خبرة الانعزال عن القيم الاجتماعية للجماعة) هما من العوامل التي تزيد من خطورة الانتحار (Wong, Brownson, & Schwing, 2011).

ويفسر الانتحار أيضاً من خلال نموذج الإستهداف للضغوط<sup>٢</sup> حيث يعتبر الانتحار عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصوير الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات إنتحار نشطة لدى الفرد. وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية (Bonner & Rich, 1987).

كما تعتمد التفسيرات النفسية للانتحار - فرويد عام ١٩٥٧ - على فكرة الصراع النفسي على المستوى الفردي وأن الحد من الانتحار والتدخل النفسي للعلاج يكون من خلال حل تلك الصراعات وتعلم أساليب التكيف مع تلك الضغوط والصراعات. وتقوم الدراسات النفسية للانتحار على ٣ محاور: التحليل النفسي - علم النفس النمائي - علم النفس السلوكي المعرفي. كما لا يجب أن نغفل أيضاً التفسيرات الطبية لظاهرة الانتحار في القرن التاسع عشر، والتي تقيد بوجود أسباب عضوية للأمراض العقلية (Goldsmith., Pellmar., Kleinman., & Bunney, 2002: 25-26). ويعبر أتوفينخل Fenichel (١٩٦٩) عن الانتحار بوصفه إنقلاباً للسادية ضد الشخص نفسه، وخاص في انتحار مريض الاكتئاب، وهذا الرأي يكون من وجهة نظر الأنا الأعلى حيث يتحقق في الانتحار الاكتئابى الرأي القائل بأن ما من أحد يقتل نفس ما لم يسبق أن أنتوى قتل شخص آخر، أما من وجهة نظر الأنا فالانتحار يعبر عن حقيقة مؤداها أن التوتر الشنيع الذي يولده ضغط الأنا الأعلى أصبح لا يحتمل، كما أن الأنا ترى نفسها وقد تخلت الأنا الأعلى عنها ومن ثم تسلم نفسها للموت (أتوفينخل، ١٩٦٩: ٧٨٣-٧٨٤؛ فايد، ٢٠٠٦).

وهناك إتجاهان نظريان أساسيان في علم الاجتماع لتفسير الانتحار، أحدهما يتجه الى النظرة الواسعة (macro) للأفعال الإنسانية باعتبارها نتاج وأثر للمجتمع على الأفراد الذين يعيشون فيه. أما النظرة الضيقة micro فهي تعبر عن رؤية الفرد للأشياء وما تبدو عليه في اعتقاده. وقد عَفَّ علماء

1-Interpersonal Theory of Suicide

2-Stress-Vulnerability Model

الاجتماع الانتحار بأنه الفعل الذي يقوم به الفرد في خصوصية تامة دونما سماح أو موافقة من المجتمع المحيط به. كما يعد الإنتحار ظاهرة إجتماعية ترتبط بالبناء الإجتماعى وما يطرأ عليه من تغيير، كما أنها ترتبط أيضاً بمدى تنوع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد في المجتمع أو جماعته الاجتماعية. وقد ذهب دوركايم (عام 1897-1951) عند حديثه عن الظروف الاجتماعية والانتحار، إلى أن البناء الإجتماعى الثابت والمعايير الإجتماعية المعتبرة على نطاق واسع تكون سلوكاً وقائياً ومنظماً، فإن الإنتحار كان أكثر ما يكن إنتشاراً بين الأفراد غير المتزوجين، ويرتكبه الذكور بمعدلات أكثر من الاناث، وكذلك الذين تنقصهم روابط مع المجتمع ودور العبادة، ولدى الأثرياء أكثر من الفقراء (Essays, 2013).

وتشير الدراسات الإجتماعية (Durkheim,1982; Stillion & MacDwell, 1996: 65) إلى أن المستويات الأكبر من التكامل الإجتماعى- المدى الذى يشارك فيه الفرد فى الجماعة الاجتماعية- ترتبط بمعدلات أدنى من الإنتحار وأعراض إكتئابية أقل. ومن ثم فهناك نوعان من الإنتحار: الانتحار "الإيثارى" وفيه يفرط الفرد فى اعتناقه لمعتقدات ومعايير المجتمع وقد ينتحر بسبب هذا التكامل الاجتماعى العميق. اما الانتحار "الأنانى" فيكون بسبب اعتناق ضرورات فردية زائدة ولا يكون بسبب التكامل المفرط مع المجتمع المحيط. كما اضاف دوركايم أن معدلات الانتحار "الأنانى" ترتبط عكسياً مع كثافة الأسرة.

كما ترتفع معدلات الانتحار أيضاً إذا ما مارس المجتمع من خلال تنظيماته المعقدة قمعاً على الأفراد (Cutter,1998: 4). ويلخص ستيليون ومكدويل (Stillion & McDdwell,1996:65) مسألة الانتحار فى ضرورة تفسيرها فى ضوء السياق الثقافى المجتمعى المحيط بالمنتحر أو الشخص الذى يفكر بالانتحار، والمشكلات النفسية التى يتعرضون لها فى أوقات مختلفة.

كما يرى هولمز وهولمز (Holmes & Holmes,2009: 65) أن الطفل الذى يقوم بأعمال عنف حالياً من الضرورة بمكان قيامه لاحقاً بسلوك عنيف تجاه نفسه أو تجاه المجتمع. ووفقاً لتلك النظرية فإن التعلم الإجتماعى والتنشئة الإجتماعية يمدان العامل الرئيسى فى التفكير الانتحاري.

### التفكير الانتحاري وعلاقته بالمساندة الاجتماعية

هناك علاقة بين انخفاض الاندماج الاجتماعى والانتحار، فنقص مشاعر الانتماء والمساندة الاجتماعية وزيادة الصراع بين الشخصى يرتبط بزيادة التفكير الانتحاري أو حتى محاولات الانتحار (Arria, O' Grady, Caldeira, Vincent, Wilcox& Wish,2009; Conner, Britton, ) (Sworts,& Joiner, 2007) فالبناء الاجتماعى الثابت والمعايير الاجتماعية تمثل سلوكاً واقياً من الإنتحار.

ويشير يانج وكلم (Yang & Clum, 1994) إلى أهمية التفاعل بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة عند التنبؤ بالتفكير فى الانتحار حيث لايمكن اعتبار أحدهما فقط منبئاً مباشراً للتفكير الانتحاري.

## تعريفات المساندة الاجتماعية

شبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر الموارد النفسية والمادية وتعزز من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط (Ashutosh & Sharma, 2006). كما أنها عامل وافي من أحداث الحياة الضاغطة (McCorkle, Rogers, Dunn, Lyass, & Wan, 2008). أو أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والآخرين ذوو العلاقة القوية به، والتي تتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزود من ثقته بنفسه وإمكانياته، وتساعد على تكوين علاقات اجتماعية جيدة (أبو هاشم، ٢٠١٠).

ويمكن أن تأتي المساندة من زوج أو رفيق، والأقارب، والأصدقاء، وزملاء العمل، والعلاقات المجتمعية. وتقلل المساندة الاجتماعية من المعاناة النفسية بشكل فعال، مثل الاكتئاب أو القلق، خلال أوقات الضغط النفسي، وترتبط بمنافع متنوعة للصحة الجسدية، ومنها التوافق الإيجابي لأمراض الشرايين التاجية، ومرض السكري، وأمراض الرئة، وأمراض القلب، والتهاب المفاصل، والسرطان. كما يمكنها أن تقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض، والشفاء السريع من المرض عند الإصابة به، وتقلل من احتمالات الوفاة نتيجة الأمراض الشديدة. وفي المقابل، فإن نقص المساندة الاجتماعية خلال أوقات الضغط النفسي قد يكون سببا في المعاناة النفسية، وخاصة بالنسبة للأفراد الذين يحتاجون إلى درجة عالية من المساندة الاجتماعية ولا يستطيعون الحصول عليها، مثل كبار السن أو ضحايا الأحداث المفاجئة والتي لا يمكن التحكم بها (Kim & Sherman & Taylor, 2008).

كما يعتبر مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية social network البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية<sup>1</sup> إلا أن ليبرمان Libarman عام ١٩٨٢ رأى أن المساندة الاجتماعية مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يتقنون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم (فايد، ٢٠٠٨).

## النظريات والنماذج المفسرة للمساندة الاجتماعية

نظرية كابلان عام ١٩٧٤ تتضمن المساندة الاجتماعية نمطا ثابتا من الروابط المستمرة أو المتقطعة، والتي تلعب دورا هاما في الحفاظ على السلامة النفسية والجسدية للفرد على مدى الوقت. فالشبكة الاجتماعية توفر للفرد "التموين النفسي" للحفاظ على الصحة العقلية والوجدانية، Sarason, (Levine, Basham, & Sarason, 1983).

ونموذج الأثر الرئيسي أو المباشر للمساندة الاجتماعية<sup>2</sup> أن للمساندة الاجتماعية أثرا عاما ومفيدا على الصحة الجسمية والنفسية، فالشبكات الاجتماعية يمكن أن تزود الأفراد بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تلقى الدعم من المجتمع. وهذا النوع من المساندة يرتبط بالسعادة حيث أنها

1-social support

2-The main or direct- effect model

توفر حالة إيجابية من الوجدان وحساسا بالاستقرار مع مواقف الحياة والإعتراف بأهمية الذات (Cohen & Wills, 1985).

### علاقة المساندة الاجتماعية بالضغط والتفكير الانتحاري

يشير (فايد، ٢٠٠٨: ٢٣١) إلى أن موضوع ما إذا كانت المساندة الاجتماعية تؤثر بطريقة على الهناء النفسي well-being، أو تمارس تأثيراً أولياً عن طريق الوقاية أو التخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للضغط، سيظل في حاجة ماسة إلى الدراسة، خاصة وأن الآراء في هذا الشأن قد أخذت ثلاثة محاور هي: ١- أن المساندة الاجتماعية لها أهمية كبيرة حينما يكون مستوى الضغط مرتفعاً نسبياً، ٢- أن المساندة الاجتماعية لها أهمية كبيرة بالنسبة للصحة النفسية مستقلة عن مستوى الضغط، ٣- أن المساندة الاجتماعية لها أهمية كبيرة كمتغير وسيط مخفف من الآثار السلبية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغط.

وفي هذا الصدد أشار روود (Rudd, 1990) إلى أنه عند وجود ضغوط حياة شديدة فإن الأفراد ذوو المساندة الاجتماعية الضعيفة قد يخبرون مستويات أعلى من التفكير الانتحاري. فالمساندة الاجتماعية تخفف من العواقب السلبية للضغط النفسي ولها أهمية على صحة الفرد على المدى الطويل (Van Harmelen, 2011).

حيث تعتبر المساندة الاجتماعية أحد المتغيرات الاجتماعية الوسيطة في العلاقة بين الضغوط وعواقبها وتتعلق باعتقاد الفرد بأن ما في البيئة المحيطة من أشخاص أو مؤسسات تعتبر مصادر للدعم الفعال وهي تؤثر في كيفية إدراك الفرد للأحداث الضاغطة، وفي كيفية مواجهة الفرد لهذه الأحداث (سلامة، ١٩٩٦: ٣٠١).

ويشير كوهن وويلس (Cohen & Wills, 1985) إلى أن النموذج المخفف من آثار الضغوط يفترض أن المساندة الاجتماعية تخفف من التأثير السلبي المحتمل لأحداث الحياة الضاغطة على الأفراد. فإدراك الفرد أن الآخرين يمكنهم أن يمدوه بمصادر الدعم اللازم، ربما يجعله يقيم الحدث الضاغط بأنه أقل ضرراً وبذلك يخفف من تأثير هذه الأحداث عليه. فمن عوامل المخاطرة للتعرض للمرض البدني والنفسي أحداث الحياة السلبية، ومن عوامل المقاومة الصمود والمساندة الاجتماعية (Holahan & Moos, 1987).

فالمساندة الاجتماعية تساهم في التوافق الإيجابي والتطور الشخصي، كما تعتبر واقياً من الآثار السلبية للضغط النفسية. وتعتمد نظرية بولبي للتعلق الوجداني على هذا التفسير للمساندة الاجتماعية. فحينما تتوفر المساندة الاجتماعية في هيئة شخص يتعلق به وجدانياً، في مرحلة باكراً من الحياة، نجد أن الفرد يتعلم أن يقدم المساندة للآخرين فيما بعد، وتكون احتمالات إصابته بالاضطرابات النفسية أقل في المستقبل. كما يستنتج بولبي أن توافر المساندة الاجتماعية تدعم القدرة على تحمل وتجاوز الإحباط وتحديات حل المشكلات (Sarason et al., 1983).

فالمساندة الاجتماعية هي إحدى الطرق الأكثر فاعلية التي تمكن الأفراد من أن يواجهوا ويتوافقوا مع الأحداث الصعبة والمسببة للضغط النفسي، وبالتالي يقون أنفسهم من الآثار السلبية للضغط النفسي على الصحة والنفس (Cohen & Wills, 1985; Thoits, 1995).

ولما كانت حياة الأفراد دائما سلسلة مستمرة من عمليات التوافق، كان لزاما عليهم أن يتصفوا بالمرونة (أو الصمود) والقدرة على الالتفاف حول العقبات. ولذا فإن الشخص الذي يتصف بإنخفاض الصمود هو الشخص الذي يعجز عن التكيف أو التوافق مع المواقف الاجتماعية أو أحداث الحياة بصفة عامة، أو مع التغييرات التي تطرأ على تلك المواقف (يوسف، ١٩٩١).

كما أن توافر المساندة في الأسرة تزيد من صمود الأبناء في التعامل مع الضغط النفسي. فوجد شاندرل ١٩٨٠ علاقة دالة بين الضغط النفسي والمساندة الاجتماعية من ناحية، وبين عدم التوافق عند الأطفال من الناحية الأخرى. وفي دراسة طويلة استمرت على مدار ٣٠ عاما في جامعة هارفارد على طلبة الجامعة من الذكور، وجد فالينانت من عام ١٩٧٤: ١٩٧٧ أن البيئة الأسرية المساندة في المراحل المبكرة ارتبطت بالتوافق الإيجابي وعدم حدوث الاضطرابات النفسية بعد بلوغ سن الرشد (House, 1987).

كما يعتبر الصمود أيضا من العمليات المسؤولة عن التغلب على الآثار السلبية للتعرض لعوامل خطيرة تضير بالسلامة النفسية وإلى المواجهة الناجحة للخبرات الصادمة، وتجنب النتائج السلبية التي تصاحب عوامل الخطورة، ومن المتطلبات الأساسية لدراسة الصمود وجود كل من عوامل الخطورة والوقاية وكل منهما يساعد على الحصول على نواتج إيجابية أو يقلل من النواتج السلبية، أو يؤدي إلى تجنبها، فهي تركز على نقاط القوة أكثر من العيوب فهي تركز على فهم النمو الصحي على الرغم من التعرض لعوامل الخطورة (Fergus & Zimmerman, 2006; Nrugham, Holen & Sund, 2010). ويتسم الأشخاص ذوو الصمود بتقدير الذات المرتفع والثقة بالنفس والصلابة النفسية والتفائل عند مواجهة الأحداث الضاغطة، فتحويل الشدة أو المحنة إلى خبرة تؤدي إلى النمو وتقدم الإنسان في حياته هو نتيجة السلوك الصامد فالصمود هو القدرة على تحقيق النجاح في مواجهة المحن (Lundman, Strandberg, Eisemann, Gustafson, & Brulin, 2007; Connor & Davidson, 2003).

### تعريفات الصمود<sup>١</sup>

بأنه القدرة على العمل بكفاءة بالرغم من التعرض للشدائد، ويتضمن الخصائص الواقية كتقدير الذات، وفعالية الذات، والشعور بالأمن والأمل، كما يعكس الأداء الذي يسهم في التكيف والمواجهة الناجحة (Schofield & Beek, 2005). ويريجارميرزي (Garmezy, 1993) وجهة نظر أخرى للصمود "ففي ظل المحن يمكن للفرد أن ينحني، ويفقد بعض من قوته وقدرته، ولكنه يمكنه التعافي والعودة مرة أخرى إلى المستوى السابق من التكيف (التأقلم)".

ويعرف راتر Rutter ١٩٨٧ الصمود بأنه عامل مخفف يحمى الأفراد من الاضطرابات الذهانية، ويصف الأفراد الصامدون بأنهم لديهم تقدير لذواتهم، ويعتقدون بفاعليتهم الذاتية، ولديهم ذخيرة من مهارات حل المشكلات (Wagnild & Young, 1993). فهو مصطلح وصفى يشير إلى إمتلاك بعض الأفراد قوى فسيولوجية وخصائص نفسية ومهارات تفاعل بين الأفراد والتي تمكنهم من الاستجابة بنجاح للتحديات العظيمة لنمو شخصيتهم من خلال الخبرة (16-13: Cowan & Schulz, 1996). ويشير الصمود إلى " قوة الحياة a life force التي تعزز التجدد والتجديد والقدرة على مواجهة الشدائد والأمل واعطاء معنى للحياة. ونجد الأشخاص ذوى الصمود النفسى الصحيوا الإيجابي لديهم القدرة على مواجهة مخاوفهم، ولديهم مشاعر واتجاه إيجابي نحو الحياة وامتلاك مهارة إعادة التقييم المعرفى وإعادة الصياغة والقبول الإيجابي للأخر، فهم اكفاء اجتماعيا ولهم من يساندتهم، ولديهم هدف فى الحياة، وبوصلة أخلاقية من الاحساس بالمعاني والقيم الروحية (Myers, 2011).

فالصمود هو القدرة على تجاوز المحنة فى وقت سريع، ولكن التعريف الأكثر دقة قد أُنبتق من أعمال كل من جاميزى وراتر والدر عام ١٩٨٥م الذين عرفوا الصمود بالقدرة على تخطى المثيرات الضاغطة وتجنب اثنين أو أكثر من العواقب الحياتية الشاقة التي يستسلم لها معظم الأفراد، والأشخاص الصامدون ليسوا محصنين ضد الضغوط، فهم يشعرون بالمشقة أيضا خلال وبعد التعرض للأحداث الضاغطة، ولكنهم يتأثرون بشكل مؤقت بهذه الخبرات، وتؤثر الضغوط الشديدة على هؤلاء الأفراد إلى التحلى بقدرة كبيرة على مواجهة التحديات الجديدة أو تجعلهم أكثر تعرضا للمشقة مع وجود قدر أقل من الشك والقلق. كما يتميز هؤلاء الأفراد فى مواجهة الضغوط بعدد من عوامل الوقاية، وهى خصائص شخصية (مثل: الذكاء - المزاح - فنيات المواجهة)، وخصائص أسرية (مثل: الدفاء - المهارات الوالدية)، وخصائص بيئية ( كالبينة المساندة) (Kazdin, 2000: 92- 93).

### النماذج المفسرة للصمود النفسى

نموذج التقييمات التخطيطية للانتحار ويشير إلى التقييم الذاتى الإيجابى بإعتباره عامل واقى هام ضد التفكير والسلوك الانتحاري، وذلك يوفر مصدراً رئيسياً للصمود النفسى ( Johnson et al., 2010).

ويعد مفهوم الصمود النفسى من المفاهيم الحديثة نسبياً، ولم يحظ بالاهتمام الملائم خاصة فى الدراسات العربية، كما أن تناول علاقته بالتفكير الانتحاري يعد إثراء للبحث فى هذا المجال، وهو من مبررات تناوله فى الدراسة الحالية.

### الدراسات السابقة

ومن الدراسات التى قامت بفحص العلاقة بين التفكير الانتحاري والضغط دراسة روود ( Rudd, 1990) والتى هدفت إلى فحص العلاقة بين التفكير الانتحاري وأحداث الحياة الضاغطة والاكنتاب

والليأس والمساندة الاجتماعية، وذلك على عينة مكونة من ٧٣٧ من طلاب الجامعة ٢٨٧ من الذكور و٤٥٠ من الإناث وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة دالة بين التفكير الانتحاري وكل من أحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب واليأس وأن ضغوط الحياة من المنبئات بالتفكير الانتحاري وأن العلاقة بين الضغوط والتفكير الانتحاري يتوسطها المساندة الاجتماعية. ودراسة يانج وكلم (Yang & Clum, 1994) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب واليأس وهل يتوسط هذه العلاقة كل من مهارات حل المشكلة والمساندة الاجتماعية، وذلك على عينة من ١٠١ من طلاب الجامعة ٧٣ ذكور، ٢٨ إناث، بمتوسط عمرى قدره ٢٣,٤ سنة وانحراف معيارى قدره ٤,٤ سنة، وطبق عليهم مقياس ميللر للتفكير الانتحاري، ومقياس بيك لليأس، ومقياس زونج للاكتئاب، ومقياس مسح خبرات الحياة لسارسون وزملاؤه. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين التفكير الانتحاري وكل من الاكتئاب واليأس، كما أشارت النتائج إلى الدور الوسيط للمساندة الاجتماعية، ومهارات حل المشكلة فى العلاقة بين الضغوط والتفكير الانتحاري، وأشارت أيضا إلى أهمية التفاعل بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة عند التنبؤ بالتفكير فى الانتحار حيث لا يمكن اعتبار أحدهما فقط منبئا مباشرا للتفكير الانتحاري.

وهدف دراسة (فايد، ٢٠٠٦) إلى الكشف عن الدور الوسيط للمساندة الاجتماعية بين الضغوط وتصور الانتحار، وذلك على عينة من ١٥٠ من طلاب الجامعة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بسوهاج، وقد تراوحت أعمارهم من ١٧ - ٢٤ سنة، وطبق عليهم مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداده ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية ومقياس تصور الانتحار، ومن نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين منخفضي ومرتفعي الضغوط فى تصور الانتحار والفروق إلى جانب مرتفعي ضغوط الحياة، ووجود فروق دالة بين منخفضي ومرتفعي ضغوط الحياة فى المساندة الاجتماعية لجانب منخفضي ضغوط الحياة، ووجود فروق دالة بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية فى تصور الانتحار فى جانب منخفضي المساندة الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين منخفضي ومرتفعي تصور الانتحار من ذوى الضغوط المرتفعة فى المساندة الاجتماعية لجانب منخفضي تصور الانتحار من ذوى الضغوط المرتفعة.

وفيما يتعلق بفحص العلاقة بين الانتحار وأحداث الحياة الضاغطة والصمود أجرى جونسون وجودينج ووود وتيرر (Johnson, Gooding, Wood, & Tarrier, 2010) دراسة بهدف فحص العلاقة بين السلوك الانتحاري وأحداث الحياة الضاغطة والدور الوسيط للصمود كعامل واقى، وذلك على عينة من ٧٨ من طلاب الجامعة، واستخدموا لقياس ذلك بطارية اختبارات لقياس التفكير الانتحاري وأحداث الحياة الضاغطة والصمود، ومن أهم النتائج فى هذه الدراسة التوصل إلى الدور المعدل للصمود فى العلاقة ما بين الانتحار وأحداث الحياة الضاغطة.

ودراسة زانج وزملائه (Zahng., Wang., Xia., Liu & Jung, 2013) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين التفكير الانتحاري وكل من الضغوط وأساليب المواجهة لدى طلاب الجامعة، وذلك على عينة من ٦٧١ من طلاب الجامعة بالصين، وتوصلت إلى أن هناك علاقة دالة بين التفكير الانتحاري

والضغوط وأساليب المواجهة كما يتوسط العلاقة بين التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط أساليب المواجهة السلبية.

ومن العرض السابق، تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة عن التفكير الانتحاري وعلاقته بالضغوط ودور كل من المساندة الاجتماعية والصمود كعوامل واقية لدى طلاب الجامعة من الجنسين في البيئة المصرية، ومعرفة الفروق بينهما في هذه المتغيرات وفي طبيعة العلاقة بينهما، وأى من هذه المتغيرات يتنبأ بالتفكير الانتحاري.

وفي ضوء ما جاء في المقدمة حول فكرة البحث، ومبررات إجرائه، وعرض لمفاهيم الدراسة، والتراث النفسى السابق لهذه المفاهيم، يهدف هذا البحث إلى إعداد أداة لقياس الضغوط والصمود النفسى لدى طلاب الجامعة، وتحديد أهم معالمهما السيكومترية في البيئة المحلية. والكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية. وفحص العلاقة بينهم، والتعرف على قدرة الصمود والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط في التنبؤ بدرجة التفكير الانتحاري.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات على النحو التالي:

- ١- هل هناك فروق جوهرية بين طلاب الجامعة من الجنسين في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية؟
- ٢- ما مدى العلاقة بين التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية؟
- ٣- هل توجد قدرة تنبؤية لكل من الصمود والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط بالتفكير الانتحاري؟
- ٤- هل يؤدي عزل تأثير الصمود والمساندة الاجتماعية عن العلاقة بين التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط إلى إضعاف قوة هذه العلاقة؟

### أهمية الدراسة

١- تقع أهمية هذه الدراسة في إطار الدراسات التي تهتم بفحص مصادر مقاومة الضغوط والعوامل الواقية من الأثر النفسى الناتج عن تعرض الفرد لأحداث الحياة الضاغطة. وفي هذا الصدد أشارت كوبازا Kobasa عام ١٩٧٩م إلى أن الدراسات في مجال الضغوط ينبغي أن تتجاوز مجرد العلاقة بين الضغوط والأمراض إلى دراسة المتغيرات النفسية ( كالصلاية - تقدير الذات - الصمود)، والمتغيرات الاجتماعية ( كالمساندة الاجتماعية) (مخيمر، ١٩٩٧).

٢- كذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية المعنية بالدراسة وهي شريحة طلاب الجامعة. فتمثل مرحلة الدراسة بالجامعة ( نهاية المراهقة وبداية الرشد) زيادة في التوقعات الاجتماعية ومطالب النمو وما يصاحب ذلك من صراع نفسى اجتماعى وزيادة في الشد والتوتر الانفعالى، وتزداد الحاجة للإرشاد والعون بزيادة الأحداث والمواقف (سلامة، ١٩٩٠: ١٥٦).

٣- كما تكمن أهمية الدراسة في الجانب الوقائى، فدراسة التفكير الانتحاري لدى عينات غير إكلينيكية ( شباب الجامعة) ومعرفة العوامل الكامنة وراء هذا الفكر، حتى يكون التخطيط وإعداد البرامج الوقائية للشباب من الإنتحار أكثر فعالية.

٤- وتتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في بحثها للصدوم والمساندة الاجتماعية والضغط في علاقتهم بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، الأمر الذي يساعد في وضع برامج إرشادية تساعد طلاب الجامعة في تنمية الصدوم لديهم.

## الفروض

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة الذكور والإناث في كل من درجات التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصدوم والمساندة الاجتماعية.
- ٢- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات كل من إدراك الضغوط والصدوم والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- ٣- أن عزل تأثير درجات الصدوم يضعف من قوة العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
- ٤- أن عزل تأثير المساندة الاجتماعية يضعف من قوة العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
- ٥- توجد قدرة تنبؤية لكل من الصدوم والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري.

## منهج الدراسة وإجراءاتها

### أولاً : منهج الدراسة

ونظراً لأن الدراسة الراهنة تهدف إلى التعرف على ما إذا كان التفكير الانتحاري له علاقة بالصدوم والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط لدى طلاب الجامعة والكشف عن الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات، وأى من هذه المتغيرات يتنبأ بالتفكير الانتحاري؛ فإن المنهج الوصفي الارتباطي يعد من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة وأهداف هذه الدراسة، وطريقة اختبار الفروض والتحقق من صحتها، حيث يصف هذا المنهج الظاهرة المقاسة وصفاً كمياً من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات.

### ثانياً: إجراءات الدراسة

#### (١) عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) من طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً من جامعتي حلوان والقاهرة، ومن كليات الآداب والخدمة الاجتماعية والهندسة والتربية والتجارة، وذلك من أصل (٣٠٠) وبعد تطبيق أدوات الدراسة والاطلاع على استجاباتهم، تم باستبعاد (٨) استمارة ممن لم يستكملوا استجاباتهم على بعض المقاييس. وتراوحت أعمار العينة ما بين ١٨ - ٢٤ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٩,٥٦ عاماً، وانحراف معياري قدره ١,٢٣٩ عاماً. وكان عدد عينة الذكور (١٢٩)، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٤ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٩,٧٨ عاماً، وانحراف معياري قدره ١,٣١٢ عاماً. وكان عدد عينة الإناث (١٦٤) تراوحت أعمارهن بين ١٨ - ٢٤ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٩,٤٠ عاماً، وانحراف معياري قدره ١,٥٤ عاماً. وتوضح جداول (١)، (٢)، توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن.

## الصمود والمساندة الاجتماعية والضغط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير السن

الجنس	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٩ - ١٨	٥٣	%٤١,٠٩	٩١	%٥٥,٤٩	١٤٤	%٤٩,١٥
٢١ - ٢٠	٤٧	%٣٦,٤٣	٦٩	%٤٢,٠٧	١١٦	%٣٩,٥٩
٢٢ - فما فوق	٢٩	%٢٢,٤٨	٤	%٢,٤٤	٣٣	%١١,٢٦
مج	١٢٩	%١٠٠	١٦٤	%١٠٠	٢٩٣	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١) أن عدد الذكور والإناث الذين يبلغون من العمر ١٨-١٩ عاماً يمثلون نسبة ٤٩,١٥%، يليهم الذكور والإناث في سن ٢٠-٢١ سنة ويمثلون نسبة ٣٩,٥٩%، ثم الذكور والإناث في سن ٢٢- فما فوق عاماً ويمثلون نسبة ١١,٢٦% من إجمالي عينة الدراسة الأساسية. هذا وقد روعي إيجاد التجانس بين المجموعتين (ذكور - إناث) في متغير السن. ويوضح جدول (٢) قيمة "ت" ودلالاتها لمتغير السن.

جدول (٢) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها لمتغير السن

العينة المتغير	الذكور = ن		الإناث = ن		ح.د	ت	الدلالة*
	ع	م	ع	م			
السن	١٩,٧٨	١,٣١٢	١٩,٤٠	١,١٥٤	٢٩١	٢,٦٢٥	٠,٠١

\* مستوى الدلالة يعتمد على دلالة الطرفين

يتضح من بيانات الجدول (٢) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير السن والفروق إلى جانب الذكور. وسيراعى هذا الأمر عند مناقشة النتائج.

توزيع الذكور بين الكليات: ٣٧,٢% من الذكور بكليات الآداب، و ٢٤% بكليات الحقوق، ١١,٦% بكليات الهندسة. ثم ٩,٣% بكلية الخدمة الاجتماعية، تلتها نسب قليلة بكليات التجارة والتربية وكليات أخرى. أما من حيث الفرقة الدراسية فقد كانت أغلب نسبة المشاركين من طلاب الفرقة الأولى بنسبة ٤٧,٣% ثم ٢٤,٨% من طلاب الفرقة الثانية، ثم ٧,٨% من طلاب الفرقة الثالثة، ثم ٦,٢% من طلاب الفرقة الرابعة.

توزيع الإناث على الكليات: كانت أكبر نسبة مشاركة لعينة الإناث من كلية الآداب بنسبة ٩١,٥%، ويليه ٦,٧% بكلية الهندسة، و ١,٨% من كلية الحقوق. وكانت معظم الطالبات بالفرقة الأولى بنسبة ٥١,٢% ويليه ١٦,٥% بالفرقة الثالثة، ثم ٧,٣% بالفرقة الثانية.

## ٢) الأدوات المستخدمة في الدراسة

**عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات.** تم التحقق من صلاحية الأدوات على عينة مكونة من (١٨١) ذكوراً وإناثاً من طلاب جامعتي حلوان والقاهرة. تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٤ عاماً منهم (٩٢ ذكوراً - ٨٩ إناثاً) بمتوسط عمري قدره ١٩,٨٥ عاماً وانحراف معياري قدره ١,٤٧٠ عاماً. وقد استخدمت بيانات هذه العينة للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية.

### ١- مقياس أحداث الحياة الضاغطة:

من إعداد الباحثين، ويهدف المقياس إلى الحصول على تقدير كمي لما يدركه الطالب الجامعي من أحداث تمثل ضغطاً ومشقة بالنسبة له. ولإعداد المقياس تم إجراء سؤال مفتوح توجيهاً إلى مجموعة من الطلاب والطالبات (ن = ٤٥) من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم من ١٨ - ٢٤ سنة. والهدف منه التعرف على جميع الأحداث والمواقف السلبية الضاغطة التي تثير المشقة والمعاناة لدى الأفراد من الجنسين في المرحلة الجامعية. فضلاً عن الاطلاع على بعض المقاييس، مقياس أحداث الحياة الضاغطة إعداد (مخيمر، ١٩٩٥)، مقياس استراليا للاستجابة للضغوط الأكاديمية (Lakaev, 2009)، مقياس ضغوط طلاب الجامعة (Burge, 2009)، مقياس إدراك الضغوط (Cohen, 1983, Kamarack, & Mermeistein)، إستبيان المعاناة الاقتصادية (سلامة، ١٩٩١).

الأداة في صورتها المبدئية. بعد الاطلاع على المقاييس السابقة، وادبيات مفهوم الضغوط، وتحليل مضمون استجابات المفحوصين على السؤال المفتوح، تم تحديد أكثر المجالات تكراراً، وبعد ذلك تم صياغة عبارات المقياس وتحديد مصادر الضغوط لدى طلاب الجامعة والتي تمثلت في الضغوط الأكاديمية والضغوط الاقتصادية والضغوط الأسرية وضغوط العلاقات الاجتماعية وضغوط شكل الجسم.

وبناء على الخطوات السابقة تم صياغة عبارات المقياس والتي روعي فيها طبيعة المرحلة العمرية المعنية بالدراسة. وقد بلغ عدد عبارات المقياس (٣١) عبارة موزعة على خمسة مجالات فرعية جاءت تعريفاتها الإجرائية على النحو التالي.

**أولاً. الضغوط الأكاديمية:** وهي تلك المتعلقة بالجوانب الأكاديمية، وما يرتبط بها من إدراك لزيادة الأعباء الدراسية والخوف من الامتحانات وغموض المستقبل المهني، وتضم ٦ عبارات، ومن أمثلتها زيادة أعباء الدراسة.

**ثانياً. الضغوط الاقتصادية:** وهي تلك المتعلقة بتدهور دخل الأسرة، وعدم كفاية هذا الدخل بغض النظر عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتضم ٦ عبارات، ومن أمثلتها دخل أسرتي لا يكفي احتياجاتي الأساسية (ملبس - طعام - كتب).

**ثالثاً. الضغوط الأسرية:** وهي تلك المتعلقة باضطراب العلاقة بين الوالدين، وكذلك اضطراب علاقة الطالب بوالديه، وصحة الفرد وأسرته، وتضم ٦ عبارات، ومن أمثلتها، كثرة الخلافات والشجار داخل أسرتي.

رابعاً. **ضغوط العلاقات الاجتماعية:** وهي تلك المتعلقة بعلاقات الطالب المتبادلة مع الآخرين (الأصدقاء - الجنس الآخر) خارج نطاق البيئة الأسرية، وتضم ٦ عبارات، ومن أمثلتها، انتهاء علاقة وثيقة أعتز بها.

خامساً. **الضغوط الخاصة بشكل الجسم:** وهي تلك المتعلقة برضا الفرد عن شكل الجسم فى هذه المرحلة العمرية، وتضم ٧ عبارات، ومن أمثلتها أشعر بعدم الرضا عن مظهرى الجسمى.

### الخصائص القياسية للمقياس

تم تطبيق المقياس للتحقق من السلامة اللفظية للعبارات وفهم المفحوصين له. وبعد ذلك تم التقدم نحو خطوات منهجية أخرى للتأكد من صلاحية الأداة للاستخدام.

### أ) ثبات المقياس

١- **التجانس الداخلى** تم إيجاد التجانس الداخلى للأداة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمكونه الفرعى الذى ينتمى إليه، ثم إيجاد معامل الارتباط بين مجموع درجات كل مقياس فرعى ومجموع درجات المقياس ككل، وكذلك معاملات الارتباط المتبادلة للمقاييس الفرعية. ويوضح الجدولان (٣)، و (٤) معاملات الارتباط الخاصة بحساب التجانس الداخلى للأداة. جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة البند و الدرجة الكلية لمكونه الفرعى (ن=١٨١)

مقياس أحداث الحياة الضاغطة									
١- الضغوط الأكاديمية		٢- الضغوط الاقتصادية		٣- الضغوط الأسرية		٤- العلاقات الاجتماعية		٥- شكل الجسم	
١	٠,٢٦	٢	٠,٤٤	٣	٠,٥٦	٤	٠,٥٠	٥	٠,٥١
٦	٠,٣٥	٧	٠,٤٧	٨	٠,٤٥	٩	٠,٤٦	١٠	٠,٣٨
١١	٠,٣٥	١٢	٠,٤١	١٣	٠,٤٦	١٤	٠,٣٣	١٥	٠,٣٤
١٦	٠,٣٧	١٧	٠,٤٤	١٨	٠,٥٥	١٩	٠,٤٧	٢٠	٠,٥١
٢١	٠,٢٠	٢٢	٠,٤٥	٢٣	٠,٤٨	٢٤	٠,٥٥	٢٥	٠,٥٦
٢٦	٠,٣٧	٢٧	٠,٤١	٢٨	٠,٣١	٢٩	٠,٥٢	٣٠	٠,٤٧
								٣١	٠,٣٧

يتضح من الجدول (٣) الإبقاء على (٣١) عبارات ولم يقل الارتباط عن ٠,٢٠ ولا يوجد ارتباط سالب، الأمر الذى يدعو للقول أن هناك تجانساداخليا للمقياس. وفى إطار التحقق من التجانس الداخلى للمقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية المكونة للمقياس وبعضها البعض، وإيجاد معامل الارتباط بين مجموع درجات كل مقياس فرعى ومجموع درجات المقياس ككل. ويوضح جدول (٤) نتائج هذه الخطوة:

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية لمقياس الضغوط وبعضها البعض ومعامل

الارتباط بين مجموع درجات كل مقياس فرعي ومجموع درجات المقياس ككل (ن = ١٨١)

المتغير	١	٢	٣	٤	٥
١-الضغوط الأكاديمية	-----	٠,٤٠	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٤١
٢- الضغوط الاقتصادية	-----	-----	٠,٣٦	٠,٤٧	٠,٤٠
٣- ضغوط الأسرية	-----	-----	-----	٠,٥١	٠,٣٦
٤- ضغوط العلاقات الاجتماعية	-----	-----	-----	-----	٠,٤٦
٥-ضغوط شكل الجسم	-----	-----	-----	-----	-----
٦-الدرجة الكلية للضغوط	٠,٥٥	٠,٦٥	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٣

يكشف جدول (٤) عن أن معاملات الارتباط المتبادلة بين درجات المجالات الفرعية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة وبعضها البعض تراوحت ما بين ٠,٣٣ و ٠,٥١ وهي معاملات مقبولة، الأمر الذي يشير إلى ارتباط تلك المكونات ببعضها البعض ومدى تجانسها الداخلي، وقياسها لمفهوم واحد. كما تراوحت معاملات ارتباط المجالات الفرعية بالدرجة الكلية ما بين ٠,٥٥ إلى ٠,٧٥ وهي معاملات مقبولة أيضا مما يشير إلى أن مفردات المقياس تقيس نفس المضمون.

٢- ثبات ألفا تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ. ويوضح الجدول (٥) معاملات الثبات لمقياس إدراك أحداث الحياة لطلاب الجامعة ككل، وثبات كل مجال من المجالات الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات ألفا لمقياس إدراك أحداث الحياة

معامل ألفا	المجالات الفرعية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة
٠,٦١	١- الضغوط الأكاديمية
٠,٧٧	٢- الضغوط الاقتصادية
٠,٦٨	٣- الضغوط الأسرية
٠,٦٩	٤- ضغوط العلاقات الاجتماعية
٠,٧٣	٥-ضغوط شكل الجسم
٠,٨٥	٦- الدرجة الكلية

تراوحت معاملات ثبات ألفا للمجالات الفرعية من ٠,٦١ إلى ٠,٧٧ وهي مقبولة، كما أن معامل ثبات المقياس ككل ٠,٨٥.

(ب) الصدق.

١- **صدق المضمون** تم عرض مقياس أحداث الحياة الضاغطة على ثلاث من المحكمين من أساتذة علم النفس بكلية الآداب والتربية بجامعة حلوان والزقازيق. وذلك بهدف التأكد من دقة صياغة البنود في ضوء التعريف الإجرائي لكل مجال فرعي، وإمكانية تعديل صياغة بعض العبارات. كانت نتيجة التحكيم أن تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للعبارات بين ٧٠ إلى ١٠٠ %، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات إما تعديلاً لغوياً أو بإضافة بعض الكلمات التي تزيد الفقرة وضوحاً أو حذف بعضها وذلك حسب مقترحات المحكمين<sup>١</sup>.

٢- **الصدق التلازمي** تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجاته ودرجات مقياس المعاناة الاقتصادية من إعداد (سلامة، ١٩٩١) وذلك على عينة التقنين السابق وصفها. وبلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٣٣ وهو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠١. كما أنه معامل معتدل القوة لان المعاناة الاقتصادية لا تقيس إلا مجال واحد فقط من مجالات الضغوط المقصودة بالدراسة.

٣- **الصدق العاملي** تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية التي وضعها هوتلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣). وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٣١) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وقد بلغت عينة التحليل (١٨١) فرداً. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٧) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٥٢,٢٣٤) من التباين الكلي. والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لكل عامل.

جدول (٦) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات مقياس أحداث الحياة الضاغطة (ن = ١٨١)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	معامل الشبوع
٢٢-أسرتي أخذت سلفة أو قرض	٠,٧٤٨							٠,٦٣٠
٧-تراكم الديون على الأسرة	٠,٦٥٢							٠,٦٢٨
١٧-عدم رضائي عن دخل أسرتي	٠,٦٣١							٠,٥٧٩

١- قام كل من أ.د/ حسين فايد، وأ.د/ محمد حسن غانم- جامعة حلوان، وأ.د/ السيد أبو هاشم، جامعة الزقازيق بتحكيم الأداة وبتنفيذ الفرصة لشكرهم جميعاً على ما بذلوه من جهد.

تابع جدول (٦)

٠,٥٥٤						٠,٦٢١	٢٧-قامت الأسرة بتأجيل طلب الرعاية الطبية من المتخصصين ( تأجيل عملية)
٠,٤٠٣						٠,٥٧٦	١٢-إزدحام وضيق المسكن
٠,٦٢٥						٠,٥٢٨	٢-نخل أسرتي لا يكفي احتياجاتي الأساسية (ملبس - طعام - كتب)
٠,٦٦٤						٠,٧٦٤	٩-صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين
٠,٦٢٧						٠,٧٤٢	٢٩-صعوبة في التأقلم مع الآخرين
٠,٤٦٧						٠,٥٩٤	١٩-المساعدة غير الكافية من الأصدقاء
٠,٥٩٢						٠,٥٤٣	٢٤-الشعور بالوحدة
٠,٤٨٩						٠,٤٩٦	١٤-عدم قدرتي على إقامة صداقات مع الجنس الآخر
٠,٧٥٢				٠,٨٣٦			١٦-انتظار نتائج الامتحانات
٠,٧٠٤					٠,٧٩٦		١١-الخوف من الامتحانات
٠,٥٠٤					٠,٦١٨		٢٦-الحصول على تقديرات منخفضة في الامتحانات
٠,٧٢٥				٠,٧٨٦			٥-أشعر بعدم الرضا عن مظهرى الجسمى
٠,٧١٤				٠,٧٠٤			١٠-أشعر بالضيق من زيادة وزنى
٠,٦٣٨				٠,٥١٢			٢٥-أشعر بأننى أقل جاذبية فى نظر الآخرين
٠,٥٧٦				٠,٤٩٨			٣٠-حين أنظر للمرأة لا يعجبني ما أراه
٠,٦٢٩			٠,٦٩٠				٣-كثرة الخلافات والشجار داخل أسرتي
٠,٥٧٦			٠,٦٥٠				٨-أسرتي لا تساندنى بشكل كافي
٠,٦٦٠			٠,٥٤٧				١-زيادة أعبائى الدراسية
٠,٦٠٤		٠,٧١٨					٢٣-إصابتي أو أحد أسرتي بمرض شديد
٠,٧١٥		٠,٦٢٩					١٣-ضعف وتدهور صحتي أو صحة أفراد الأسرة
٠,٥٣٧		٠,٥٩٠					٢٨-إجراء عملية جراحية لى أو لشخص قريب منى
٠,٤٩٩		٠,٤٨٧					٤-إنهاء علاقة وثيقة أعتر بها
٠,٦٢٥		٠,٤٧٩					١٨-كثرة الخلافات بينى وبين أفراد أسرتي

تابع جدول (٦)

٠,٦٩٧	٠,٨٠٦							١٥-ضايقتي صفر شكل جسمي
٠,٧٢٦	٠,٥٥٧							٢٠-تعرض للمضايقات من الآخرين بسبب شكل جسمي
٠,٥٣٥	٠,٣٤٨							٣١- لون بشرتي سبب تعاستي
١٦,١٩١	١,٧٦١	٢,١٧١	٢,٢٠٩	٢,٢٤٨	٢,٢٦٩	٢,٦٥٠	٢,٨٨٣	الجذر الكامن
٥٢,٢٣٤	٥,٦٨١	٧,٠٠٤	٧,١٢٦	٧,٢٥٣	٧,٣٢٠	٨,٥٤٩	٩,٣٠١	نسبة التباين الارتباطي

انتهى التحليل العاملى عند تسعة عوامل تم حذف عاملين تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود وهما الثامن والتاسع، وعباراتهم ( ٦ - ٢١). ويتضح من الجدول (٦) أن التحليل العاملى قد أسفر عن وجود سبعة عوامل، وذلك بعد تدوير المحاور وقد بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من واحد صحيح، واستقطبت هذه العوامل ٥٢,٢٣٤ % من قيمة التباين الارتباطي الكلى للمصفوفة. وفيما يلي وصفاً للعوامل الناتجة عن التحليل العاملى .

**العامل الأول:** بلغ الجذر الكامن له ٢,٨٨٣، واستحوذ هذا العامل على ٩,٣٠١ % من التباين الارتباطي الكلى، وتشبعت عليه جوهرياً ٦ عبارات، وهى العبارات أرقام ( ٢٢ - ٧ - ١٧ - ٢٧ - ١٢ - ٢) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٧٤٨ إلى ٠,٥٢٨، وأطلق على هذا العامل "الضغط الاقتصادية" ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "أسرتى أخذت سلفة أو قرض".

**العامل الثانى:** بلغ الجذر الكامن له ٢,٦٥٠، واستحوذ هذا العامل ٨,٥٤٩ % من التباين الارتباطي الكلى، وتشبعت عليه جوهرياً ٥ عبارات، وهى العبارات أرقام (٩ - ٢٩ - ١٩ - ٢٤ - ١٤) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٧٦٤ إلى ٠,٤٩٦، وأطلق على هذا العامل "الضغط البين شخصية". ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "صعوبة فى تكوين صداقات مع الآخرين".

**العامل الثالث:** بلغ الجذر الكامن له ٢,٢٦٩، واستحوذ هذا العامل على ٧,٣٢٠ % من التباين الارتباطي الكلى وتشبعت عليه جوهرياً ٣ عبارات، وهى العبارات أرقام ( ١٦ - ١١ - ٢٦) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٨٣٦ إلى ٠,٦١٨، وأطلق على هذا العامل "الضغط الأكاديمية" ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "انتظار نتائج الامتحانات".

**العامل الرابع:** بلغ الجذر الكامن له ٢,٢٤٨، واستحوذ هذا العامل على ٧,٢٥٣ % من التباين الارتباطي الكلى، وتشبعت عليه جوهرياً ٤ عبارات، وهى العبارات أرقام (٥ - ١٠ - ٢٥ - ٣٠) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٧٨٦ إلى ٠,٤٩٨، وأطلق على هذا العامل "ضغط شكل الجسم" ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "أشعر بعدم الرضا عن مظهرى الجسمى".

**العامل الخامس:** بلغ الجذر الكامن له ٢,٢٠٩، واستحوذ هذا العامل على ٧,١٢٦ % من التباين الارتباطي الكلى، وتشبعت عليه جوهرياً ٣ عبارات، وهى العبارات أرقام (٣ - ٨ - ١) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٦٩٠ إلى ٠,٥٤٧، وأطلق على هذا العامل "المجال الأسرى" ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "كثرة الخلافات والشجار داخل أسرتى".

**العامل السادس:** بلغ الجذر الكامن له ٢,١٧١، واستحوذ هذا العامل على ٧,٠٠٤% من التباين الارتباطي الكلي، وتشبعت عليه جوهرياً ٥ عبارات، وهى العبارات أرقام (٢٣- ١٣- ٢٨- ٤- ١٨) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٧١٨ إلى ٠,٤٧٩، وأطلق على هذا العامل "صحة الفرد وأسرته" ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "إصابتي أو أحد أسرتي بمرض شديد".

**العامل السابع:** بلغ الجذر الكامن له ١,٧٦١، واستحوذ هذا العامل على ٥,٦٨% من التباين الارتباطي الكلي، وتشبعت عليه جوهرياً ٣ عبارات، وهى العبارات أرقام (١٥- ٢٠- ٣١) وتضم مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٨٠٦ إلى ٠,٣٤٨، وأطلق على هذا العامل "حجم ولون الجسم" ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعات، "يضايقنى صغر شكل جسمي".

ومن حساب الصدق العاملي تبين أن جميع عبارات المقياس تشبعت على جميع عوامل المصفوفة الارتباطية فيما عدا البنود (٦- ٢١) وتم استبعادهم، وبذلك يصبح عدد عبارات المقياس في صورته المعدلة كما هو (٢٩) عبارة عند مستوى التحليل العاملي. ويشير التركيب العاملي لمقياس أحداث الحياة الضاغطة إلى صدق مضمونه واتساق بنوده وكفاءتها في قياس ما وضعت لقياسه. وهكذا وبعد إتمام إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان تبين صلاحيته للاستخدام.

### الأداة في صورتها النهائية

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٩) عبارة، موزعة على خمسة مقاييس فرعية: ١\* مقياس الضغوط الأكاديمية. ٤ عبارات. ٢\* مقياس الضغوط الاقتصادية. ٦ عبارات. ٣\* مقياس الضغوط الأسرية. ٦ عبارات. ٤\* مقياس العلاقات الاجتماعية. ٦ عبارات. ٥\* مقياس ضغوط شكل الجسم. ٧ عبارات.

### تصحيح المقياس

يعتبر المقياس من نوع مقياس "ليكرت" حيث يعطى المفحوص فرصة لتحديد درجة موافقته على البند من بين عدة درجات تتكون من خمس مستويات هي: لم يحدث مطلقاً = ١ ، غير مؤثر = ٢ ، تأثرت بدرجة بسيطة = ٣ ، تأثرت بدرجة متوسطة = ٤ ، تأثرت بدرجة شديدة = ٥ ، جميع العبارات فى الاتجاه السالب بمعنى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى زيادة الضغوط وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٢٩ - ٤٥ درجة، كما تتراوح الدرجة على المقاييس الفرعية ما بين ٤- ٢٠ للضغوط الأكاديمية، وما بين ٦ - ٣٠ للضغوط الاقتصادية، وما بين ٦ - ٣٠ للضغوط الأسرية، وما بين ٦ - ٣٠ للضغوط الاجتماعية، وما بين ٧ - ٣٥ لضغوط شكل الجسم.

### الصورة المختصرة لمقياس الصمود. A short version of the Resilience Scale.

وهو من إعداد ويجنلد (Wagnild, 2009) وترجمة وإعداد الباحثين، وتم تصميمه لى يكون صورة مختصرة من مقياس الصمود الذى صممه ويجنلد ويونج (Wagnild & Young) عام ١٩٩٣، وذلك بهدف التغلب على ملل المشاركين، وتتكون الصورة المختصرة من ١٤ بند تم اختيارها من مقياس الصمود المكون من ٢٥ بند، تعد من نوع مقياس "ليكرت" حيث يطلب من المفحوصين إختيار

أحد البدائل من بين ٧ إختيارات. وتتراوح الدرجة على كل بند من ١ إلى ٧ وتبلغ الدرجة الإجمالية على المقياس من ١٤ إلى ٩٨ .

وتم حساب ثبات المقياس فى النسخة الأجنبية بطريقة ثبات ألفا والتي بلغ فيها معامل ثبات ألفا ٠,٩٣، كذلك تم حساب الصدقبطريقة التحليل العاملى والذي أسفر عن عامل واحد وهو الصمود، وتم حساب الصدق التلازمى بين مقياس الصورة المختصرة من مقياس الصمود ومجموعة من المقاييس باعتبارها ترتبط نظرياً بمفهوم الصمود، وكانت الارتباطات بين هذه المقاييس ومقياس الصمود إيجابية ودالة وتمثلت هذه المفاهيم فى تحقيق الذات وإدارة الضغوط وارتباط سالب ودال مع الاكتئاب والقلق ( Losoi., Turunen., Waljas., Helminen., Ohman., Julkunen., & Rosti- otajarvi, ) (2013).

وترجم هذا المقياس للغة العربية وفى ترجمة العبارات تم مراعاة مدى ملاءمتها للبيئة المصرية كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فى صورته الحالية كما يلى:

### إجراءات التحقق من صلاحية الأداة للأستخدام (أ) الثبات

١- التجانس الداخلى: وفى إطاره تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس ويوضح جدول (٧) نتائج هذه الخطوة.

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس

مقياس الصمود					
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٣٠	٢	٠,٦٢	٣	٠,٦٣
٤	٠,٣٩	٥	٠,٥٢	٦	٠,٦٢
٧	٠,٦٥	٨	٠,٦٠	٩	٠,٥٤
١٠	٠,٤٤	١١	٠,٦٤	١٢	٠,٥٦
١٣	٠,٦٠	١٤	٠,٦٢		

يتضح من الجدول (٧) تراوح معاملات ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠,٣٠ و٠,٦٥ وهى معاملات متوسطة إلى مرتفعة، الأمر الذى أدى إلى عدم حذف أى بند والإبقاء عليها جميعاً .

٢- ثبات ألفا: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل وبلغ هذا المعامل ٠,٨٢. الأمر الذى يشير إلى قياس جميع المفردات لنفس المضمون.

## ب)الصدق

١- **الصدق التلازمي:** تم حساب الصدق التلازمي لمقياس الصمود مع مقياس الصلابة النفسية والصلابة النفسية من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الصمود حيث انه من بين الطرق المختلفة التي كانت تستخدم لقياس وتعريف الصمود مقاييس للصلابة النفسية وكذلك مهارات المواجهة (Simeon, Yehuda, Cunill, Knutelska, Putnam, & Smith, 2007) هذا وقد تم استخدام مقياس الصلابة النفسية لكوبازا إعداد(مخيمر، ١٩٩٧). وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين مقياس الصمود ومقياس الصلابة النفسية ٠,٥٦٠ وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١.

٢- **الصدق العاملي:** تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman.

وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (١٤) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وقد بلغت عينة التحليل (١٨١) فرداً. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٣) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٩,٠٨٩) من التباين الكلي. والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لكل عامل.

جدول (٨) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات مقياس الصمود (ن = ١٨١)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	معامل الشيع
١٣- حياتي لها معنى	٠,٧٤٨			٠,٥٦٢
١١- ثقتي بنفسى تجعلنى أتخطى الأوقات الصعبة	٠,٦٨٣			٠,٥٠٧
٢- أشعر بالفخر بأشياء حققته فى حياتى	٠,٦٧٥			٠,٥٠٣
٣- أتولى الأمور بحماس	٠,٥٨٣			٠,٤٣١
٦- لدى الكثير من الإرادة	٠,٥٠٩			٠,٤٦٨
١٠- عادة هناك شئ ما يثير الضحك	٠,٤١٧			٠,٢٢٣
٥- أقوم بعمل أشياء كثيرة فى نفس الوقت		٠,٧٥٣		٠,٥٨١
٧- يمكننى تخطى الأوقات الصعبة لخبرائى السابقة معها		٠,٦٣٩		٠,٥٥٠
١٢- أنا شخص يمكن للناس أن يعتمدوا على فى الظروف الصعبة		٠,٦١٦		٠,٤٤٥
١٤- حين أكون فى موقف صعب أجد طريق للخروج منه		٠,٦١٠		٠,٤٩٢
١- غالباً ما أنجح بطريقة أو بأخرى		٠,٣٤٨		٠,٥٠١
٤- أنا صديق نفسى			٠,٦٩٥	٠,٦١٠
٨- لدى تنظيم لنفسى			٠,٤٢٧	٠,٤٧٧

تابع جدول (٨)

٠,٥٢٣	٠,٤١١			٩-أحافظ على اهتمامي بالأشياء
٦,٨٧٢	١,٢٩٩	٢,٤٥٦	٣,١١٧	الجذر الكامن
٤٩,٠٨٩	٩,٢٧٩	١٧,٥٤٢	٢٢,٢٦٨	نسبة التباين الارتباطي

انتهى التحليل العاملي عند ثلاث عوامل، وذلك بعد تدوير المحاور بطريقة فاريماكس لكايترز *Varimax Kaiser* وقد بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح ، واستقطبت هذه العوامل ٤٩,٠٨٩ % من قيمة التباين الارتباطي الكلي. وفيما يلي وصفاً للعوامل الناتجة من التحليل العاملي.

**العامل الأول:** استحوذ هذا العامل على ٢٢,٢٦٨% من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ٣,١١٧، وتشبعت عليه جوهرياً ٦ عبارات، وهى العبارات أرقام (١٣، ١١، ٢، ٣، ٦، ١٠) وتضم العبارات مفردات تراوحت تشبعتها ما بين ٠,٧٤٨ إلى ٠,٤١٧. وسمى "الإحساس بالمعنى" وعبارات هذا العامل ينطوى مضمونها علنا لإحساس بوجود هدف للحياة وتخطى الصعاب للوصول إليه ومن أمثلة عبارات هذا العامل، "حياتي لها معنى"، "عادة هناك شئ ما يثير الضحك".

**العامل الثاني:** استحوذ هذا العامل على ١٧,٥٤٢% من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ٢,٤٥٦، وتشبعت عليه جوهرياً ٥ عبارات، وهى العبارات أرقام (٥، ٧، ١٢، ١٤، ١) وتضم العبارات مفردات تراوحت تشبعتها ما بين ٠,٧٥٣ إلى ٠,٣٤٨. وسمى "المرونة الذاتية" وعبارات هذا العامل ينطوى مضمونها على الإيمان بالذات وقدرات الفرد ومن أمثلة عبارات هذا العامل، "أقوم بعمل أشياء كثيرة فى نفس الوقت"، "غالبا ما أنجح بطريقة أو بأخرى".

**العامل الثالث:** استحوذ هذا العامل على ٩,٢٧٩% من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ١,٢٩٩، وتشبعت عليه جوهرياً ٣ عبارات، وهى العبارات أرقام (٤، ٨، ٩) وتضم العبارات مفردات تراوحت تشبعتها ما بين ٠,٦٩٥ إلى ٠,٤١١. وسمى "الأتران" وعبارات هذا العامل ينطوى مضمونها على منظور الفرد المتزن لحياته ومن أمثلة عبارات هذا العامل، "أنا صديق نفسى"، "أحافظ على اهتمامى بالأشياء".

ومن حساب الصدق العاملي تبين أن جميع عبارات المقياس تشبعت على جميع عوامل المصفوفة الارتباطية، وبذلك يصبح عدد عبارات المقياس فى صورته المعدلة كما هو (١٤) عبارة عند مستوى التحليل العاملي. ويشير التركيب العاملي لمقياس الصمود إلى صدق مضمونه واتساق بنوده وكفاءتها فى قياس ما وضعت لقياسه. وهكذا وبعد إتمام إجراءات التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس تبين صلاحيته للاستخدام.

**الأداة فى صورتها النهائية:** تكون المقياس فى صورته النهائية من (١٤) بند. هذا وقد تم صياغة تعليمات المقياس كالتالى، أمامك بعض العبارات التى توضح رأيك فى بعض أمور الحياة أقرأ كل عبارة جيدا ثم ضع علامة (√) تحت الخانة (دائما - أحيانا - نادرا - أبدا) والتى تحدد مدى إنطباق كل

عبارة على كيفية رؤيتك لهذه الأمور. ويصح المقياس بوضع درجة لكل بند تبعا للإجابة التي اختارها المفحوص من بين ٤ بدائل للإجابة وهي دائما=٤ و أحيانا=٣ ، ونادرا =٢ وأبدا=١. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من ١٤ - ٥٦ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب الإيجابي وزيادة الصمود.

**مقياس التفكير الانتحاري:** من إعداد (فايد، ١٩٩٨). تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس التفكير الانتحاري في البيئة المحلية. وقام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة كما يلي:

(أ) **ثبات المقياس:** قام معد المقياس بحساب ثبات الأداة بطريقتي الاتساق الداخلي بمعادلة " ألفا كرونباخ " وإعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعين، وبلغت معامل الثبات ٠.٨٧ و ٠.٩١ على التوالي، وهي معاملات ثبات مقبولة ، وفي البحث الحالي تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ثبات ألفا وبلغ معامل ألفا ٠,٩٥، والتجانس الداخلي وتراوح ما بين ٠,٤٠٢ إلى ٠,٨٠٨ وهي معاملات ثبات مقبولة.

(ب) **الصدق:** الصدق العاملي. طُبق مقياس التفكير الانتحاري في صيغته قبل النهائية (١٩ بنداً) على عينة من طالبات الجامعة (ن = ١٥٠)، تم استخراج ثلاثة عوامل استوعبت ٥٣.٨٢٧ % من التباين الارتباطي، وهي نسبة معقولة . كما تم حذف بند واحد حيث جاء تشبعه على العوامل غير جوهرية، وأصبح طول المقياس في صيغته النهائية (١٨ بنداً).

وقد سُمى العامل الأول الذي بلغ جذره الكامن ٤.٦٥٨ واستوعب ٢٤.٥١٦ % من التباين الارتباطي بعامل الرغبة في الانتحار حيث تدور بنوده حول الرغبة في إنهاء الحياة كما في البنود (١٥ ، ٨ ، ٥ ، ١ ، ٢)، أما البند (١٤) فيشير إلى عدم وجود أسباب للحياة ، ويشير البند (١٠) إلى أن موت الفرد سوف يسعد الأفراد القريبين منه ، ويشير البند (١٧) إلى وجود وسائل وطرق لدى الفرد لإنهاء حياته.

أما العامل الثاني والذي بلغ جذره الكامن ٤.٢٢٢ واستوعب ٢٢.٢٢٠ % من التباين الارتباطي فقد سُمى بعامل التفكير في الانتحار والتخطيط له ومحاولته حيث تدور بنوده حول كثافة ودوام الأفكار الانتحارية (البنود ٣ ، ٩ ، ٦) ، ويشير (البند ١١) إلى التخطيط للانتحار .أما (البنود ٤ ، ٦) فيشيران إلى المحاولات الفاشلة وتوقع محاولات أخرى للانتحار ، ويشير (البند ١٦) إلى نية الانتحار .

وبالنسبة للعامل الثالث والأخير والذي بلغ جذره الكامن ١.٣٤٧ واستوعب ٧.٠٩١ % من التباين الارتباطي، فقد سُمى بعامل التعبير عن الميول الانتحارية حيث تدور بنوده حول أشكال التعبير عن الميول الانتحارية لدى الفرد متمثلة في الكتابة عن الموت والانتحار أو الحديث عنهما أو مشاهدة الانتحار في وسائل الإعلام (البنود ١٢ ، ٧ ، ٢٠). ويشير التركيب العاملي لمقياس التفكير الانتحاري إلى صدق مضمونه واتساق بنوده وكفاءتها في قياس ما وضعت لقياسه .

وفي البحث الحالي تم حساب الصدق العاملي للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ن= ١٨١، وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (١٨) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٢) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٦٤,٣٠٣) من

## الصمود والمساندة الاجتماعية والضغط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة

التباين الكلى. والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لكل عامل.

جدول (٩) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات مقياس التفكير الانتحاري (ن = ١٨١)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثانى	معامل الشيعوع
١١- خططت لإنهاء حياتى	٠,٨١٥		٠,٧٢٩
٩- لقد فكرت فى طريقة لقتل نفسى	٠,٧٩٦		٠,٧٦٤
٦- دوام الأفكار الانتحارية	٠,٧٧٩		٠,٧١٤
١٣- أتوقع محاولة انتحارى	٠,٧٧٦		٠,٧١٨
٤- قمت بمحاولات فاشلة للانتحار	٠,٧٦٨		٠,٦١٦
١٧- لدى وسائل كثيرة لإنهاء حياتى	٠,٧٤٢		٠,٦٣٠
١٢- الكتابة عن الموت والانتحار	٠,٧٤١		٠,٦٨٢
٣- لدى أفكار انتحارية كثيرة	٠,٧٢٠		٠,٦٧٦
١٦- لقد أخبرت شخصا ما أننى أريد قتل نفسى	٠,٦٦٩		٠,٦٠٠
١- لدى الرغبة فى الانتحار		٠,٨٤٥	٠,٧٢٥
٢- أصبحت الحياة سيئة إلى حد يجعلنى أشعر برغبة فى إنهاؤها		٠,٨٢٦	٠,٧٢٤
٥- لدى الرغبة فى عدم الحياة		٠,٧٧٩	٠,٧٣٥
١٥- أرغب فى أنتتهى حياتى		٠,٧٣٩	٠,٧١٦
٨- أشعر أن حياتى لاتستحق الإبقاء عليها		٠,٧٢٦	٠,٧٢٧
١٤- أعتقد أنه لاتوجد أسباب للحياة		٠,٦٧٩	٠,٦٧٥
٧- الحديث عن الموت والانتحار		٠,٦٠٢	٠,٦٥٥
١٠- أشعر أن الناس المقربين منى سيكونوا أحسن حالا إذا ما مت		٠,٤٧١	٠,٣٦٠
الجذر الكامن	١٠,٠٤٢	١,٥٣٣	١١,٥٧٥
نسبة التباين الارتباطى	٥٥,٧٨٧	٨,٥١٦	٦٤,٣٠٣

انتهى التحليل العاملي عند اثنان من العوامل، وذلك بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس لكاييرز *Varimax Kaiser* وقد بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح، واستقطبت هذه

العوامل ٦٤,٣٠٣ % من قيمة التباين الارتباطي الكلي. وفيما يلي وصفاً للعوامل الناتجة من التحليل العاملية.

**العامل الأول:** استحوذ هذا العامل على ٥٥,٧٨٧% من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ١٠,٠٤٢، وتشبعت عليه جوهرياً ٩ عبارات، وهي العبارات أرقام (١١ - ٩ - ٦ - ١٣ - ٤ - ١٧ - ١٢ - ٣ - ١٦) وتضم العبارات مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٨١٥ إلى ٠,٦٦٩. وسمى "التفكير في الانتحار والتخطيط له ومحاولته" ومن أمثلة عبارات هذا العامل، "خطت لإنهاء حياتي".

**العامل الثاني:** استحوذ هذا العامل على ٨,٥١٦% من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له ١,٥٣٣، وتشبعت عليه جوهرياً ٨ عبارات، وهي العبارات أرقام (١ - ٢ - ٥ - ١٥ - ٨ - ١٤ - ٧ - ١٠) وتضم العبارات مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين ٠,٨٤٥ إلى ٠,٤٧١. وسمى "الرغبة في الانتحار" ومن أمثلة عبارات هذا العامل، "لدى الرغبة في الانتحار".

ومن حساب الصدق العاملية تبين أن جميع عبارات المقياس تشبعت على جميع عوامل المصفوفة الارتباطية فيما عدا البند (١٨) وتم حذفه حيث جاء تشبعه على العوامل غير جوهرية، ويصبح عدد عبارات المقياس في صورته المعدلة كما هو (١٧) عبارة عند مستوى التحليل العاملية. ويشير التركيب العاملية لمقياس أحداث التفكير الانتحاري إلى صدق مضمونه واتساق بنوده وكفاءتها في قياس ما وضعت لقياسه. وهكذا وبعد إتمام إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تبين صلاحيته للاستخدام.

الأداة في صورتها النهائية تكون المقياس في صورته النهائية من (١٧) بند، بدائل الإجابة يجاب عن كل بند من بنود المقياس تبعاً لبدائل خمسة، هي لا تنطبق مطلقاً = ١ تنطبق نادراً = ٢ ، تنطبق أحياناً = ٣ ، تنطبق كثيراً = ٤ ، تنطبق دائماً = ٥ . أعدت جميع عبارات المقياس في الاتجاه السلبي نحو التفكير الانتحاري، وبالتالي كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على عبارات المقياس كان ذلك في اتجاه نحو المزيد من التفكير الانتحاري والعكس صحيح. ويتكون المقياس من (١٧ بند) وتتراوح الدرجة عليه من ١٧ : ٨٥.

**مقياس المساندة الاجتماعية:** من إعداد Zimet & Canty عام ٢٠٠٠ وتعريب (أبو هاشم، ٢٠١٠)، ويطلق عليه المقياس المتعدد الأبعاد لتلقى المساندة الاجتماعية، ويتكون من ١٢ عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد للمساندة بواقع ٤ عبارات لكل بعد وهي المساندة من العائلة (٣، ٤، ٨، ١١)، والمساندة من الأصدقاء (٦، ٧، ٩، ١٢)، والمساندة من الآخرين ذات الدلالة (١، ٢، ٥، ١٠).

وقام معد المقياس (أبو هاشم، ٢٠١٠) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية على عينة عددها ١٥٣ من طلاب جامعة الزقازيق متوسط أعمارهم ١٩,٨١ سنة وانحراف معياري ٠,٥٩، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد وهي ٠,٨٦، ٠,٨٥، ٠,٨٨، وللمقياس ككل ٠,٩٠. وتم حساب الصدق العاملية للمقياس وتشبعت جميع عبارات المقياس على ثلاثة عوامل تفسر ٧٣,٢٥% من التباين الكلي. بدائل الإجابة، يجاب عن كل بند من بنود المقياس تبعاً لبدائل خمسة، هي لا أوافق بشدة = ١ ، لأوافق = ٢ ، محايد = ٣ ، أوافق = ٤ ، أوافق بشدة = ٥. أعدت جميع

## الصمود والمساندة الاجتماعية والضغط كمنبئات بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة

عبارات المقياس في الاتجاه الإيجابي نحو المساندة الاجتماعية المرتفعة، وبالتالي كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على عبارات المقياس كان ذلك في اتجاه نحو المزيد من المساندة الاجتماعية والعكس صحيح. ويتكون المقياس من ( ١٢ بند) وتتراوح الدرجة عليه من ١٢ : ٦٠.

### عرض نتائج الدراسة

الفرض الأول "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة الذكور والإناث في كل من درجات التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية". ولاختبار الفرض الصفرى. استخدمنا اختبار " ت " للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية.

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً في الدرجة الكلية للتفكير الانتحاري

وإدراك الضغوط والمقاييس الفرعية لإدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية

الدالة	قيمة ت	الإناث (ن=١٦٤)		الذكور (ن=١٢٩)		العينة
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٦٩٣	١٢,٦٩٥	٣٠,١٢	١٦,٨٩٤	٣٣,٠٥	١- التفكير الانتحاري
دالة عند ٠,٠٠١	٤,١٥٥	١٧,٤٣٥	٨٤,١١	١٧,١٧٦	٧٤,٦٦	٢- الدرجة الكلية لإدراك الضغوط
دالة عند ٠,٠٠١	٨,٢٠٣	٣,٠٩٩	٢٣,٢٩	٤,٩٦٤	١٩,٢٨	الضغوط الأكاديمية
غير دالة	٠,٢٤٥	٥,٤٢٦	١١,٧٢	٤,٧٥٢	١١,٥٧	الضغوط الاقتصادية
دالة عند ٠,٠٠١	٣,١٤٤	٥,٦٠٩	١٧,٥٠	٥,٣٠٣	١٥,٤٥	الضغوط الأسرية
دالة عند ٠,٠٠١	٢,٨٣١	٥,٥٠٤	١٦,٢٨	٤,٨٤٩	١٤,٤٦	ضغوط العلاقات الاجتماعية
غير دالة	١,٧٦٥	٥,٦٩٨	١٤,٩٣	٥,١٢٣	١٣,٧٦	ضغوط شكل الجسم
دالة عند ٠,٠٠٥	٢,١٧١	٥,٢٧٤	٤٤,٧٤	٧,٢٢٢	٤٣,١٥	٣- الصمود
دالة عند ٠,٠٠١	٢,٦٠٠	٨,٠٠٣	٤٦,٢٨	٩,٠٧٥	٤٣,٦٦	٤- المساندة الاجتماعية

يتضح من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في التفكير الانتحاري. كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية، والفروق إلى جانب الإناث ونظراً لوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالمقاييس الفرعية لأحداث الحياة الضاغطة، فهناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ و ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس الضغوط الأكاديمية، والضغوط الأسرية وضغوط العلاقات الاجتماعية وجميع هذه الفروق إلى جانب الإناث،

بينما لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس الضغوط الاقتصادية ومقياس ضغوط شكل الجسم. وسوف يتم إجراء الأساليب الإحصائية لاختبار باقي فروض الدراسة على كل مجموعة على حده.

**الفرض الثاني** يوجد ارتباط دال احصائياً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات كل من إدراك الضغوط الصمود والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

تم استخدام معامل الارتباط البسيط بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات كل من إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. ويوضح الجدول (١١) نتائج هذا الفرض.

**جدول (١١) معاملات الارتباط البسيط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى مجموعة الذكور والإناث**

المساندة الاجتماعية	الصمود	إدراك الضغوط	المتغيرات العينات
** ٠,٣٠-	** ٠,٣٤ -	** ٠,٣١	التفكير الانتحاري عينة الذكور (ن=١٢٩)
** ٠,٢٧-	* ٠,١٧ -	** ٠,٤٦	التفكير الانتحاري عينة الإناث (ن=١٦٤)

\*دال عند مستوى ٠.٠٥ \*\* دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١١) أولاً لدى الذكور وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين درجات مجموعة الذكور من طلاب الجامعة على مقياس التفكير الانتحاري ودرجاتهم على إدراك الضغوط (ر = ٠,٣١)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين درجات مجموعة الذكور من طلاب الجامعة على مقياس التفكير الانتحاري ودرجاتهم على الصمود (ر = - ٠,٣٤) والتفكير الانتحاري والمساندة الاجتماعية (ر = - ٠,٣٠).

أما بالنسبة لعينة الإناث يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين درجات مجموعة الإناث من طلاب الجامعة على مقياس التفكير الانتحاري ودرجاتهم على إدراك الضغوط (ر = ٠,٤٦)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥، ٠,٠١ بين درجات مجموعة الإناث من طلاب الجامعة على مقياس التفكير الانتحاري ودرجاتهم على الصمود (ر = - ٠,١٧) والتفكير الانتحاري والمساندة الاجتماعية (ر = - ٠,٢٧).

**الفرض الثالث** توجد قدرة تنبؤية لكل من الصمود والمساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط بدرجة التفكير الانتحاري.

تم استخدام معامل الانحدار المتدرج للتعرف على القدرة التنبؤية لكل من إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية بدرجة التفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة ذكراً وإناثاً وكذلك معرفة أي هذه المتغيرات المعدلة أكثر قدرة على التنبؤ بالمتغير التابع، ويوضح الجدول (١٢) هذه النتائج.

جدول (١٢) يوضح تحليل الانحدار المتدرج في التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى الذكور والإناث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	نسبة الإسهام	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ف	الدلالة	قيمة ت	الدلالة
التفكير الانتحاري لدى عينة الذكور (ن=١٢٩)	إدراك الضغوط	٠,٠٩٦	٠,٣٠٢	٠,٣١٠	١٠,٨١٨	٠,٠٠١	٣,٢٨٩	٠,٠٠١
	المساندة الاجتماعية + إدراك الضغوط	٠,١٤٧	٠,٢٨٤	٠,٢٩١	٨,٧٠٩	٠,٠٠١	٣,١٥٤	٠,٠٠١
	إدراك الضغوط	٠,٢١٧	٠,٣٣٣	٠,٤٦٦	٣٥,٢٧٤	٠,٠٠١	٥,٩٣٩	٠,٠٠١
التفكير الانتحاري لدى عينة الإناث (ن=١٦٤)	إدراك الضغوط	٠,٢١٧	٠,٣٣٣	٠,٤٦٦	٣٥,٢٧٤	٠,٠٠١	٥,٩٣٩	٠,٠٠١

يتضح من جدول (١٢) لدى الذكور (ن=١٢٩) أن هناك قيم تنبؤية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ للمتغيرات إدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية بالتفكير الانتحاري. ويسهم إدراك الضغوط بحوالي ٩% في تباين درجات التفكير الانتحاري لدى الطلاب بينما تسهم المساندة الاجتماعية وإدراك الضغوط بحوالي ١٤% في تباين درجات التفكير الانتحاري، بمعنى أنه كلما زاد إدراك الطلبة للضغوط وانخفضت المساندة الاجتماعية كلما زاد التفكير الانتحاري.

وللتعرف على أي المتغيرات المستقلة أكثر قدرة على التنبؤ بالمتغير التابع (التفكير الانتحاري) لدى الذكور. تم إدخال إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية معاً في نموذج تحليل الانحدار المتدرج. وأسفر هذا التحليل عن دخول متغير إدراك الضغوط ويليه المساندة الاجتماعية للنموذج بشكل دال إحصائياً واستبعاد متغير الصمود منه الأمر الذي يشير إلى أن إدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية هي أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة الذكور.

كما يتضح من جدول (١٢) لدى الإناث (ن=١٦٤) أن هناك قيم تنبؤية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ للمتغير إدراك الضغوط بالتفكير الانتحاري. ويسهم إدراك الضغوط بحوالي ٢١% في تباين درجات التفكير الانتحاري.

وللتعرف على أي المتغيرات المستقلة أكثر قدرة على التنبؤ بالمتغير التابع (التفكير الانتحاري) لدى الإناث. تم إدخال إدراك الضغوط والصمود والمساندة الاجتماعية معاً في نموذج تحليل الانحدار المتدرج. وأسفر هذا التحليل عن دخول متغير إدراك الضغوط للنموذج بشكل دال إحصائياً واستبعاد

متغير الصمود والمساندة الاجتماعية منه الأمر الذي يشير إلى أن إدراك الضغوط هي أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى طالبات الجامعة الإناث. الفرض الرابع أن عزل تأثير درجات الصمود يضعف من قوة العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة.

تم حساب معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة الأساسية. ثم بعد ذلك تم استخدام الارتباط الجزئي لعزل تأثير درجات الصمود عن العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري وذلك في مجموعتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة، وتوضح الجداول (١٣ - ١٤) هذه النتائج.

#### جدول (١٣) يوضح معاملات الارتباط البسيط بين درجات التفكير الانتحاري

##### وإدراك الضغوط والصمود لدى الذكور والإناث

المتغيرات	إدراك الضغوط	الصمود
التفكير الانتحاري لدى عينة الذكور (ن=١٢٩)	**٠,٣١	**٠,٣٤-
التفكير الانتحاري لدى عينة الإناث (ن=١٦٤)	**٠,٤٦	*٠,١٧-

\*دال عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دال عند مستوى ٠,٠١

#### جدول (١٤) يوضح معاملات الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة

##### لدى الذكور والإناث بعد عزل درجات الصمود

المتغيرات	معامل الارتباط الجزئي	قيمة ت دلالة الارتباط الجزئي	مستوي الدلالة
ر ٣٠٢١ لدى الذكور (ن=١٢٩)	٠,١٩	٢,٢	٠,٠٥
ر ٣٠٢١ لدى الإناث (ن=١٦٤)	٠,٤٠	٥,٦	٠,٠٠١

حيث إن : ١- التفكير الانتحاري ٢- إدراك الضغوط ٣- الصمود

يوضح الجدول (١٣) معاملات الارتباط البسيط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى الذكور من طلاب الجامعة في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود، وكما يوضح جدول (١٤) أنه عندما تم العزل الإحصائي لتأثير درجات الصمود عن العلاقة بين درجات التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط تناقصت قيمة معامل الارتباط من (ر = ٠,٣١) إلى (ر ٣٠٢١ = ٠,١٩) كما تناقصت الدلالة من ٠,٠٥ إلى ٠,٠٠١ الأمر الذي يعكس أن الصمود يلعب دوراً معدلاً في العلاقة ما بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري.

كما يوضح الجدول (١٣) أيضاً معاملات الارتباط البسيط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى الإناث من طلاب الجامعة في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والصمود، وكما يوضح جدول (١٤) أنه عندما تم العزل الإحصائي لتأثير درجات الصمود عن العلاقة بين درجات التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط تناقصت قيمة معامل الارتباط من (ر = ٠,٤٦) إلى (ر ٣٠٢١ = ٠,٤٠). الأمر الذي يعكس أن الصمود يلعب دوراً معدلاً في العلاقة ما بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري.

**الفرض الخامس** أن عزل تأثير درجات المساندة الاجتماعية يضعف من قوة العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة. تم حساب معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة الأساسية. ثم بعد ذلك تم استخدام الارتباط الجزئي لعزل تأثير درجات المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري وذلك في مجموعتي الذكور والإناث من طلاب الجامعة، وتوضح الجداول (١٥-١٦) هذه النتائج.

جدول (١٥) يوضح معاملات الارتباط البسيط بين درجات التفكير الانتحاري

وإدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية لدى الذكور والإناث

المتغيرات	إدراك الضغوط	المساندة الاجتماعية
التفكير الانتحاري لدى الذكور (ن= ١٢٩)	**٠,٣١	**٠,٣٠
التفكير الانتحاري لدى الإناث (ن= ١٦٤)	**٠,٤٦	**٠,٢٧

\*\* دال عند مستوي ٠,٠١

جدول (١٦) يوضح معاملات الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة

لدى الذكور والإناث بعد عزل درجات المساندة الاجتماعية

المتغيرات	معامل الارتباط الجزئي	قيمة ت دلالة الارتباط الجزئي	مستوي الدلالة
ر ٣٠٢١ لدى الذكور (ن= ١٢٩)	٠,٢٩	٣,٤١	٠,٠٠١
ر ٣٠٢١ لدى الإناث (ن= ١٦٤)	٠,٤١	٥,٧	٠,٠٠١

حيث إن ١- التفكير الانتحاري ٢- إدراك الضغوط ٣- المساندة الاجتماعية يوضح الجدول (١٥) معاملات الارتباط البسيط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى الذكور من طلاب الجامعة في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية، وكما يوضح جدول (١٦) أنه عندما تم العزل الإحصائي لتأثير درجات المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين درجات التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط تناقصت بشكل ضئيل قيمة معامل الارتباط من (ر= ٠,٣١) إلي (ر= ٣٠٢١ = ٠,٢٩) الأمر الذي يعكس أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً معدلاً في العلاقة ما بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري.

كما يوضح الجدول (١٥) معاملات الارتباط البسيط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى الإناث من طلاب الجامعة في كل من التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية، ويوضح جدول (١٦) أنه عندما تم العزل الإحصائي لتأثير درجات المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين درجات التفكير الانتحاري وإدراك الضغوط تناقصت قيمة معامل الارتباط من (ر= ٠,٤٦) إلي (ر= ٣٠٢١ = ٠,٤١) الأمر الذي يعكس أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً معدلاً في العلاقة ما بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري.

## تفسير ومناقشة النتائج

### الفرض الأول

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في إدراك الضغوط والضغوط الأكاديمية والضغوط الأسرية وضغوط العلاقات الاجتماعية والصمود والمساندة الاجتماعية، والفروق إلى جانب الإناث. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة الذكور والإناث في التفكير الانتحاري والضغوط الاقتصادية وضغوط شكل الجسم.

وتعني هذه النتيجة أن الذكور والإناث من طلاب الجامعة يختلفون في إدراكهم للضغوط ومنها الضغوط الأكاديمية والضغوط الأسرية وضغوط العلاقات الاجتماعية والصمود والمساندة الاجتماعية والفروق إلى جانب الإناث. بينما لا يختلفون في التفكير الانتحاري والضغوط الاقتصادية وضغوط شكل الجسم.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الضغوط الحياتية، لا بد من الأخذ في الاعتبار التنشئة الفارقة بالنسبة للجنسين والتي تضع الأنثى في منزلة أدنى من الذكر، كما تفرض عليها قيوداً أعلى من تلك المفروضة على الذكر (سلامة، ١٩٩١ ب). فهناك أدوار معينة يتم التأكيد عليها منذ الصغر لكي يصبح الولد رجلاً، مثل الاستقلال وتحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز والسيطرة، والتحكم في الانفعالات، وعدم الإفراط في الحزن. في حين يمكن للأنثى أن تظهر هذه الانفعالات ويكون هناك قدر من التسامح، كما تحدد الأسرة أدواراً معينة للأنثى عليها القيام بها مثل تنشئة الأبناء، وتؤكد بعض الصفات التي يجب أن تتحلى بها كالطاعة والتعاون، الأمر الذي يؤدي بالابن الذكر إلى أن ينظر إلى الأحداث على أنها تمثل تحدياً له وتجعل من الأبناء الأنثى تنتظر للضغوط على أنها تهديداً لها (صديق، ٢٠٠٣). الأمر الذي يؤثر فيما بعد في كل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب المواجهة التي يمكن أن تتخذها.

ووفقاً لما سبق فالإناث تملن إلى إدراك أحداث الحياة بدرجة متطرفة عن الذكور سواء كانت إيجابية أو سلبية (يوسف، ١٩٩٤). لذلك فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للضغوط الحياتية وفي ذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من فلستن (Felsten, 1998) وماريو (Mario, 2001)، والتي توصلت إلى أن الإناث هن أكثر إدراكاً للضغوط الحياتية. بينما اختلفت مع دراسات كل من (مخيمر، ١٩٩٥)، و(صديق، ٢٠٠٣) والتي توصلت إلى أن الذكور هم أكثر إدراكاً للضغوط الحياتية، أو دراسة (مخيمر، ١٩٩٧) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الضغوط الحياتية.

أما بالنسبة للمجالات الفرعية للضغوط الحياتية، فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الضغوط الأكاديمية في اتجاه الإناث. وفي هذا الصدد أشارت دراسة ميسرا (Misra, 2000) أن الإناث أعلى في الضغوط الأكاديمية من الذكور الذين يدركون أنهم أكثر

قدرة على التحكم فى الوقت، ووضع الأهداف وتنظيمها. وفى ذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب، ٢٠٠٩).

كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى ضغوط العلاقات الأسرية وضغوط العلاقات الاجتماعية فى اتجاه الإناث. حيث أشار رودولف (Rudolph, 2002) إلى أن الإناث أكثر عرضة لخطر ضغوط العلاقات البين شخصية سواء مع الأسرة أو مع الآخرين، كما أشار إلى اختلاف شكل ووظيفة العلاقات مع الأسرة والرفاق عبر سنوات النمو باختلاف النوع. فوجد علاقات الإناث البين شخصية تتسم بمستويات مرتفعة من الحميمية وكشف الذات والمساندة الانفعالية، بينما نجد علاقات الذكور تعتمد على المشاركة فى الأنشطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رودولف (Rudolph, 2002) والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر إدراكاً لضغوط العلاقات البين شخصية من الذكور، وتختلف مع دراسة (مخيمر، ١٩٩٥) ودراسة (صديق، ٢٠٠٣) من أن الذكور أكثر إدراكاً لضغوط العلاقات البين الشخصية عن الإناث.

أما مجال الضغوط الاقتصادية فلا يختلف الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى إدراكهم للضغوط الاقتصادية، حيث تشير (سلامة، ١٩٩١) إلى الضغوط الاقتصادية بإعتبارها متغيراً مستقلاً يؤثر مباشرة فى حياة الفرد والأسرة، ذلك لأنه يحدد ما إذا كان لوقائع وأحداث معينة أن تحدث أم لا. إذ أنه حاسم فى جوانب هامة مثل تعليم الأبناء والرعاية الصحية، والضروريات، والكماليات وجوانب الترفيه وقضاء وقت الفراغ، كما أن تأثيره يحدث بشكل غير مباشر من خلال متغيرات وسيطة متعددة أهمها مصادر الدعم البيئى الذى تتيحه شبكة العلاقات الاجتماعية والخصائص النفسية المميزة للأفراد والتي يفترض أن تكون مصادر قوة فى مواجهة الضغوط .

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الوهاب، ٢٠٠٩) ولكنها تختلف مع ما أشارت إليه دراسات كل من (مخيمر، ١٩٩٥)، و(صديق، ٢٠٠٣) والتي توصلت إلى وجود فروق فى الضغوط الاقتصادية فى اتجاه الذكور.

أما فى مجال ضغوط شكل الجسم فلا توجد فروق بين الجنسين فى هذا المجال، فكل من الذكور والإناث فى هذه المرحلة تقلقهم أمور تتعلق بمظهرهم الجسمى، فيقضى الذكر وقتاً طويلاً يتفحص نفسه بالمرآة كما يقارن نفسه بالآخرين من حيث الطول أو قوة العضلات، أو غزارة شعر اللحية، وتزعج الإناث لأن أردافهن عريضة أو أقدامهن كبيرة، أو لفرطهن أنوفهن (سلامة، ١٩٩٠: ١٤١).

وتختلف هذه النتائج مع (عبد الوهاب، ٢٠٠٩) من وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراك ضغوط شكل الجسم.

كذلك أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى الصمود والفروق إلى جانب الإناث.

ويمكن تفسير ذلك أن الاختلاف بين الجنسين قد يتأثر بشكل إرادى أو لا إرادى بمعرفة الفرد بالأدوار النمطية المرتبطة بالنوع وهذه الأدوار النمطية قد تفرض على المرأة أنها تستطيع التعبير عن

مشاعر الحزن والسعادة والخوف بشكل أكثر شدة من الرجل في حين يعبر الرجل عن مشاعر الغضب والعدوان بشكل أكبر من النساء (Mahon, Yarcheski & Yarcheski, 2005) وبالتالي فيمكن للأدوار النمطية أن تفسر وجود فروق بين الجنسين في الصمود إلى جانب الإناث، فتعبير المرأة عن مشاعر الحزن والسعادة وحتى الخوف قد يعطيها القدرة على استعادة تكيفها مرة أخرى مع المواقف الضاغطة، وخصوصاً أن ذلك مقبول من المرأة في المجتمعات الشرقية وغير مقبول من الرجل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج (Romer., Ravitch., Karalyn., Merrell., & Katherine., ) (2011; Ryan, & Caltabino, 2009; Wallin & Runeson, 2003) من وجود فروق بين الجنسين في الصمود إلى جانب الإناث. وتختلف مع نتائج (Peng, Zhang, Li, Li, Zhang, ) (Zuo, Miaa, & Xu., 2012) من وجود فروق بين الجنسين في الصمود إلى جانب الذكور.

كما أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المساندة الاجتماعية والفروق إلى جانب الإناث. حيث يشير كسلر ومكلويد (Kessler & McLeod) أن الإناث لديهن قدرة أكبر على تكوين العلاقات الحميمة، كما أنهن يحملن أيضاً أعباء أكثر من الرجال في مساندة الأصدقاء والأقارب مما يترتب عليه آثار ضارة على صحتهم النفسية وربما الجسدية أيضاً (House, 1987). وتختلف هذه النتيجة عن نتائج (Misra, 2000) حيث لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية المدركة.

وأخيراً أوضحت النتائج أيضاً عدم اختلاف الذكور والإناث من طلاب الجامعة في التفكير الانتحاري. وربما يرجع ذلك إلى تعقيدات الحياة في الوقت الحالي فبعد مرور البلد بثورات (٢٥ يناير و٣٠ يونيو) والتأثيرات العميقة على الاقتصاد المصري وزيادة الضغوط الملقاة على عاتق الشباب وغموض المستقبل أمامهم وعجز إمكانياتهم، فالجانب الأكاديمي أصبح غير كافي بمفرده في تحقيق أهدافهم وهو ما يجعلهم يشعرون بالاحباط وفقدان المعنى في الحياة، فتراودهم الأفكار والمشاعر الانتحارية للتخلص من هذه الحياة.

فالإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لانتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أى أننا لانتعامل مع أشياء مجردة، بل نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا (آدler، ٢٠٠٩: ١٩).

فخبرة الاحساس بالفراغ واللامعنى تجعلنا نميل إلى أن نشعر بإحساس عميق باليأس واللاجدوى، وبالتالي إذا رأينا أن أفعالنا لاتعنى شيئاً فإننا نتوقف أو نتخلى عن الرغبة والإحساس ونصبح لامبالين. إلا أنه عندما يتعدى الألم المصاحب للاحباط درجة الاحتمال فإن العديد من الانفجارات تبدأ في الظهور، في صورة الانتحار السريع أو البطيئ المتمثلاً في إدمان العقاقير، أو الإنطواء، أو الانسحاب من الدنيا والزهد فيها، وكلها فيها نوع من الرفض لما هو قائم (فايد، ٢٠٠٨: ٢٢٤).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة روود (Rudd, 1989). و (فايد، ٢٠٠٨: ٢٢٣) من غياب الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في التفكير الانتحاري. وتختلف مع دراسة (Wang,

(Lightsey, Tran,& Bonapart, 2013) من وجود فوق دالة بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة السود فى التفكير الانتحاري، والفروق إلى جانب الذكور.

### الفرض الثانى

أسفرت نتائج الفرض الثانى عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات إدراك الضغوط لدى طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً. وتعنى هذه النتيجة أنه كلما زاد التفكير الانتحاري أدرك طلاب الجامعة ( ذكور- إناث) أحداث الحياة على أنها ضاغطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للنموذج المعرفى، فتكرار تعرض الكائن لأحداث الحياة الضاغطة مع إدراكه عدم القدرة على التحكم أو السيطرة على هذه الأحداث يجعل الكائن يكتسب الإحساس بالعجز وعدم القدرة على التصرف، والتحكم فى حياته (صديق، ٢٠٠٣). وهو قد يزيد من التفكير الانتحاري لدى الفرد.

كما أشار ديكسون وهينر وأندرسون ( Dixon.,Heppner.,& Anderson, 1991) أن الأفراد الذين يزداد لديهم درجات التفكير الانتحاري يدركوا الضغوط بشكل دال عن الأفراد المنخفضي فى درجات التفكير الانتحاري.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (Dixon., Rumford., Heppner., Lips,1992;Yong & clum, 1994; Laster, 2014; Zhang et al., 2013; Liu & Miller, 2014) من وجود ارتباط دال

### بين ضغوط الحياة والتفكير الانتحاري

كما أسفرت نتائج الفرض الثانى عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات التفكير الانتحاري ودرجات كل من المساندة الاجتماعية الصمود لدى طلاب الجامعة ( ذكور- إناث).

ويمكن تفسير وجود علاقة سلبية بين التفكير الانتحاري والمساندة الاجتماعية وفقاً لنموذج الأثر الرئيسى أو المباشر للمساندة الاجتماعية أن للمساندة الاجتماعية أثراً عاماً ومفيداً على الصحة الجسمية والنفسية، فالشبكات الاجتماعية يمكن أن تزود الأفراد بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التى تلقى الدعم من المجتمع. وهذا النوع من المساندة يرتبط بالسعادة حيث أنها توفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساساً بالاستقرار مع مواقف الحياة والإعتراف بأهمية الذات (Cohen & Wills, 1985). كما وجد دوركايم عند تحليله للدراسات الاجتماعية الوبائية أن الانتحار أكثر انتشاراً بين الجماعات الأضعف فى العلاقات الاجتماعية (Vaux, 1988:2).

وتتفق هذه النتيجة مع (فايد، ٢٠٠٦)، ودراسة كالتشمان وزملاؤه (Kalichman, Heckman, 2008; Kochman, Sikkema, & Bergholte, 2000; McMenamy, Jordan, & Mitchell, 2008). أنه

كلما زاد ادراك المساندة الاجتماعية المتلقاة من الأسرة والمجتمع كلما انخفض التفكير الانتحاري.

كما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التفكير الانتحاري والصمود. ويمكن تفسير ذلك من أن الصمود هو " قوة الحياة a life force الذى تعزز التجدد والتجديد فى القدرة على مواجهة الشدائد والأمل واعطاء معنى للحياة. حيث نجد الأشخاص ذوى الصمود الصحي الإيجابي لديهم القدرة على مواجهة مخاوفهم، لديهم مشاعر واتجاه إيجابى نحو الحياة وامتلاك مهارة إعادة التقييم المعرفى وإعادة

الصياغة والقبول الإيجابي للأخر، فهم اكفاء اجتماعيا ولهم من يساندهم، ولديهم هدف في الحياة، وبوصلة أخلاقية من الاحساس بالمعاني والقيم الروحية (Myers, 2011). وتتفق هذه النتيجة مع (Johnson et al., 2010; Peng et al, 2012)

### الفرض الثالث

أسفرت نتائج الفرض الثالث عن القدرة التنبؤية لمتغير إدراك الضغوط والمساندة الاجتماعية بالتفكير الانتحاري لدى الذكور من طلاب الجامعة، والقدرة التنبؤية لمتغير إدراك الضغوط بالتفكير الانتحاري لدى الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الفروق الدالة ما بين الجنسين في متغير السن والفروق إلى جانب الذكور الجدول رقم (٢)، فعينة الذكور تختلف بشكل دال عن عينة الإناث في السن وذلك إلى جانب الذكور، فنجد أن الإناث تملن لطلب عون الآخرين عند الشعور بالضغوط والإحباط أكثر من ميل الذكور إلى ذلك، فالرجل ينشأ منذ البداية في ظل شروط اجتماعية تجعله يستهجن التعبير عن الخوف والقلق أكثر من المرأة، وتكون المرأة أكثر قدرة على الاعتراف بما يصيبها من جوانب قلق (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٥٢). ومع انخفاض المساندة الاجتماعية وفي ظل ارتفاع الضغوط لدى الذكور، قد يزداد لديهم التفكير الانتحاري.

ولذلك يتنبأ انخفاض المساندة الاجتماعية بالتفكير الانتحاري فهي عامل واقى من الآثار السيئة للضغوط ويعدل من العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والتفكير الانتحاري (King & Merchant, 2014; Kleiman, Riskind, & Schaefer, 2008). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دوريان وديفيد (Dorian, & David, 2013) من تنبأ المساندة الاجتماعية وخاصة المساندة الأسرية بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة الذكور.

ويمكن تفسير تنبأ إدراك الضغوط بالتفكير الانتحاري لدى الإناث، وفقا لما أشار إليه (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٥٢-٥٣) من تزايد الأزمات البيولوجية والصراعات الاجتماعية بين الإناث أكثر من الذكور، كما أن الضغوط الاجتماعية على المرأة أكثر من الرجل فهي تقوم بعدد كبير من الأدوار الاجتماعية التي تتطلب منها التكيف لحاجات الآخرين أكثر من الرجل، وكثير من هذه الأدوار التي تقوم بها المرأة تتعارض في متطلباتها وتثير هذه المتطلبات المتعارضة كثير من جوانب الصراع والتوتر النفسى وما يصاحب ذلك من قلق وعدم استقرار فضلا عن أن المرأة تمر بتغيرات بيولوجية أكثر من الرجل. وتتفق هذه النتيجة مع (Blankstein, Lumley, & Crawford, 2007) من تنبأ الضغوط بالتفكير الانتحاري لدى الإناث.

### الفرض الرابع

أسفرت نتائج الفرض الرابع عن أن العزل الاحصائي لتأثير درجات الصمود عن العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري أدى إلى تعديل هذه العلاقة لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة، الأمر الذى يشير إلى أن العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة ليست علاقة مباشرة بل يعدها الصمود.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نموذج التقييمات التخطيطية للانتحار<sup>1</sup>والذى يشير إلى التقييم الذاتى الإيجابى بإعتباره عامل واقى هام ضد التفكير والسلوك الانتحاري، وذلك يوفر مصدراً رئيسياً للصمود النفسى ( Johnson et al., 2010 ).

وفى هذا الأطاريمنكن الإشارة إلى أن الصمود فى حد ذاته هو القدرة على أو الناتج عن التكيف الناجح فى مواجهة التحديات أو المواقف المهددة ( Veselska et al., 2009 ). فالصمود هو القدرة على تخطى المثيرات الضاغطة وتجنب أثنين أو أكثر من العواقب السلبية للضغوط التى يستسلم لها معظم الأفراد ويتضمن الصمود خمس سمات هى المثابرة، والإحساس بالمعنى، والإتزان، والمرونة الذاتية، والثقة بالنفس وعند تفسير هذه العلاقة نجد أن الهدف الرئيسى من أبحاث الصمود هو تحديد العوامل الواقية التى يمكن أن تغير الآثار السلبية لظروف الحياة السيئة ( Luthar et al., 2006 ).

فالأشخاص الصامدون ليسوا محصنين ضد الضغوط، فهم يشعرون بالمشقة أيضاً خلال وبعد التعرض للأحداث الضاغطة، ولكنهم يتأثرون بشكل مؤقت بهذه الخبرات، وتؤدى الضغوط الشديدة على هؤلاء الأفراد إلى التحلى بقدرة كبيرة على مواجهة التحديات الجديدة أو تجعلهم أكثر تعرضاً للمشقة مع وجود قدر أقل من الشك والقلق. كما يتميز هؤلاء الأفراد فى مواجهة الضغوط بعدد من عوامل الوقاية، وهى خصائص شخصية ( مثل: الذكاء - المزاح - فنيات المواجهة )، وخصائص أسرية ( مثل: الدفاء - المهارات الوالدية )، وخصائص بيئية ( كالبينة المساندة ) ( Kazdin, 2000 ).

92- 93

وتتفق هذه النتيجة مع ( Roy et al., 2011; Nrugham et al., 2010; Johnson et al., 2010; Johnson, J., Wood, A., Gooding, P., Taylor, P., & Tarrier, N. 2011; الصمود عامل واقى ومعدل من الآثار السلبية للضغوط فى علاقتها بالتفكير الانتحاري ومحاولات الانتحار.

### الفرض الخامس

أسفرت نتائج الفرض الخامس عن أن العزل الاحصائي لتأثير درجات المساندة الاجتماعية عن العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري أدى إلى تعديل هذه العلاقة لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة، الأمر الذى يشير إلى أن العلاقة بين إدراك الضغوط والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة ليست علاقة مباشرة بل يعدلها المساندة الاجتماعية.

حيث نجد أن المساندة الاجتماعية تقلل من المعاناة النفسية بشكل فعال، مثل الاكتئاب أو القلق، خلال أوقات الضغط النفسى، وترتبط بمنافع متنوعة للصحة الجسدية، ومنها التوافق الإيجابى لأمراض الشرايين التاجية، مرض السكري، أمراض الرئة، أمراض القلب، التهاب المفاصل، والسرطان. كما يمكنها أن تقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض، الشفاء السريع من المرض عند الإصابة به، وتقلل من احتمالات الوفاة نتيجة الأمراض الشديدة. وفي المقابل، فإن نقص المساندة الاجتماعية خلال أوقات الضغط النفسى قد يكون سببا فى المعاناة النفسية، وخاصة بالنسبة للأفراد الذين يحتاجون إلى درجة

1-The schematic Appraisals Model of Suicide

عالية من المساندة الاجتماعية ولا يستطيعون الحصول عليها، مثل كبار السن أو ضحايا الأحداث المفاجئة والتي لا يمكن التحكم بها (Kim et al., 2008).

فالمساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة. فاحتمالات الاضطراب النفسى تقل عندما تقوى قدرة الشخص على مقاومة أحداث الحياة السلبية وعندما يتلقى المساندة الاجتماعية من أهله وأصدقائه وزملائه مما يساعده على تجاوز الأزمات والمحن (عبد الرزاق، ١٩٩٨).

كما يوضح (Cohen & Wills, 1985) أن النموذج المخفف من آثار الضغوط يفترض أن المساندة الاجتماعية تخفف من التأثير السلبي المحتمل لأحداث الحياة الضاغطة على الأفراد. فإدراك الفرد أن الآخرين يمكنهم أن يمدوه بمصادر الدعم اللازم، ربما يجعله يقيم الحدث الضاغط بأنه أقل ضرراً وبذلك يخفف من تأثير هذه الأحداث عليه. فمن عوامل المخاطرة للتعرض للمرض البدنى والنفسى أحداث الحياة السلبية، ومن عوامل المقاومة الصمود والمساندة الاجتماعية (Holahan & Moos, 1987).

ويشير يانج وكلم (yang & clum, 1994) إلى أهمية التفاعل بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة عند التنبؤ بالتفكير فى الانتحار حيث لا يمكن اعتبار أحدهما فقط منبئاً مباشراً للتفكير الانتحاري. ولذلك فانخفاض المساندة الاجتماعية هي من عوامل المخاطرة للتفكير الانتحاري (Wilcox., Arri., Calderira., Vincent., Pinchevsky., O' Grady, 2010).

## قائمة المراجع

### أولاً المراجع باللغة العربية

- أدلر، ألفريد (٢٠٠٩). معنى الحياة. ترجمة عادل بشرى، ط٢، القاهرة: المركز القومى للترجمة.
- أتوفينخل (١٩٦٩). نظرية التحليل النفسى فى العصاب. ج٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو هاشم، السيد (٢٠١٠). النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢٠(٨١)، ٢٦٩-٣٤٠.
- إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٢). القلق: قيود من الوهم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سلامة، ممدوحة (١٩٩٠). الإرشاد النفسى منظور إنمائى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سلامة، ممدوحة (١٩٩١أ). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، ١ (٣)، ٤٧٥-٤٩٦.
- سلامة، ممدوحة (١٩٩١ب). تقدير الذات والضبط الوالدى للأبناء فى نهاية المراهقة وبداية الرشد. دراسات نفسية، ١ (٤)، ٦٧٩-٧٠٢.
- سلامة، ممدوحة (١٩٩٦). مقدمة فى علم النفس. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صديق، عزة (٢٠٠٣). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة حلوان.

- عبد الستار، رشا ( ٢٠١٣). القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالسعادة فى بداية الرشد: تقدير الذات الصمود كعوامل واقية. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- عبد الرازق، عماد (١٩٩٨). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط فى العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية. دراسات نفسية، ٨ (١)، ٣٩-١٣.
- عبد الوهاب، نهاد (٢٠٠٩). الفعالية الذاتية: متغير وسيط بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب والقلق لدى المراهقين. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة حلوان.
- فايد، حسين (١٩٩٨). الفروق فى الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. دراسات نفسية، ٨ (١)، ٤١ - ٧٨.
- فايد، حسين (٢٠٠٨). دراسات فى السلوك والشخصية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- فايد، فريد (٢٠٠٦). المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين ضغوط الحياة وتصور الانتحار. دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢ (٢١)، ٩٨١ - ١٠٢٠.
- مخيمر، عماد (١٩٩٥). تقدير الذات ومصدر الضبط: خصائص نفسية وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- مخيمر، عماد (١٩٩٧). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعى. دراسات نفسية، ٧ (١٧)، ١٠٣ - ١٣٨.
- يوسف، جمعة (١٩٩١). ترتيب أحداث الحياة المثيرة للمشقة دراسة ثقافية مقارنة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (١)، ٣٣ - ٦١.
- يوسف، جمعة (١٩٩٤). الفروق بين الذكور والإناث فى إدراك أحداث الحياة المثيرة للمشقة. *مجلة علم النفس*، (٣٠)، ٦٠ - ١٥٣.

## References

## ثانيا : مراجع باللغة الإنجليزية

- Arria, A., O' Grady, K., Caldria, K., Vicent, K., Wilcox, H., & Wish, E. (2009). Suicide ideation among college students: A multivariate analysis. *Archives of Suicide Research*. 13 (3), 230- 246.
- Ashutosh, A., & Sharma, M. (2006). Designing a mental health education program for south Asian international students in united states. *California Journal of Health Promotion*, 4 (2), 144-154.
- Blankstein, K., Lumley, C., & Crawford, A. (2007). Perfectionism, Hopelessness, And suicide ideation: Revisions To Diathesis -Stress And Specific - Vulnerability Models. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 25 (4), 279-319.

- Bonner, R., & Rich, A. (1987). Toward a predictive model of suicidal ideation and behavior: some preliminary data in college students. ***Suicide & Life – Threatening Behavior***, 17 (1), 50– 63.
- Burge, J. (2009). ***Coping effectiveness and personality Factors in university students***. Unpublished honours thesis, university of Canberra, Australia. [www.en.wiikiversity.org/univeristystudentstress](http://www.en.wiikiversity.org/univeristystudentstress) .
- Conner, K., Britton, P., Sworts, L., & Joiner, T. (2007). Suicide attempts among individuals with opiate dependence: The critical role of belonging. ***Addictive Behaviors***, 32 (7), 1395–1404.
- Cowan, P., & Schulz, M. (1996). ***Thinking about risk and resilience in families***. In (Eds). Hetherington, E., & Blechman, E., Stress, coping, and resiliency in children and families. NEW JERSEY: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
- Cutter, F. (1998). "Review of the 20th century theories." Retrieved on February 23, 2010 from: <http://suicidepreventtriangle.org/Suichap3.htm>
- Cohen, V. (2007). Keeping Students alive: Mandating on-campus counseling saves suicidal college students' lives and limits liability. ***Fordham Law Review***, 75 (6), 3081–3098.
- Cohen, S., Kamarack, T., & Mermelstein, R. (1983). A global measure of perceived stress. ***Journal of Health and Social Behavior***, 24, 385– 396.
- Cohen, S., & Wills, T. (1985). Stress, Social support, and the buffering hypothesis. ***Psychological Bulletin***, 98 (2), 310–357.
- Connor, K., & Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor– Davidson Resilience scale. ***Depression and Anxiety***, 18 (2), 76– 82.
- Durkheim, E. (1982). ***The Rules of the Sociological Method***, (Ed. by Steven Lukes; trans. by W.D. Hall), (50–59), New York: Free Press.
- Drum, D., Brownson, C., Buron, A., & Smith, S. (2009). New Data on the Nature of Suicidal Crises in College Students: Shifting the Paradigm. ***Professional Psychology Research and Practice***, 40 (3), 213–222.

- Dixon, W., Heppner, P., & Anderson, W. (1991). Problem solving appraisal, stress, hopelessness, and suicide ideation in a college population. *Journal of Counseling Psychology*, 38 (1), 51- 56.
- Dixon, W., Rumford, K., Heppner, P., & Lips, B. (1992). Use of different sources of stress to predict hopelessness and suicide ideation in a college population. *Journal of counseling psychology*, 39 (3), 342 – 349.
- Dorian, A., & David, L. (2013). Gender differences in risk and protective factors for suicide ideation Among college students. *Journal of college student Psychotherapy*. 27 (1), 62-77.
- Essays, U. (2013). *Sociological Perspective*. Retrieved from <http://www.ukessays.com/essays/sociology/sociologicalperspective.php?cref=1>
- Felsten, G. (1998). Gender and coping: use of distinct strategies and associations with stress and depression. *Anxiety and Coping*, 11, 289-309.
- Fergus, S., & Zimmerman, M. (2005). Adolescent resilience: frame work for understanding healthy development in the face of risk. *Public Health*, 26, 399- 419.
- Garmezy, N. (1993). Children in poverty: Resilience despite risk. *Psychiatry*, 56, 127- 136.
- Garlow, V., Rosenbert, J., Moore, D., Hass, A., Koestner, B., Nedin, H., & Nemeroff, C. (2008). Depression, Desperation, and Suicidal Ideation in College Students: Results from the American Foundation for Suicide Prevention College Screening Project at Emory University. *Depression and Anxiety*, 25, 482-488.
- Gould, M., & Kramer, R. (2001). Youth Suicide Prevention. *Suicide and Life-Threatening Behaviour*, 31 (1), 6- 31.
- Goldsmith, S., Pellmar, T., Kleinman, A., & Bunney, W. (2002). *Reducing suicide, a National imperative*. Washington: the national academies press.

- Hamaideh, S. (2011). Stressors and reactions to stressors among university students. *International Journal of Social Psychiatry*, 57(1), 69–80.
- Holahan, C., & Moos, R. (1987). Risk, Resistance, and psychological Distress: A Longitudinal Analysis With Adult and Childern. *Journal of Abnormal Psychology*, 96 (1), 3–13.
- Holmes, R. & Holmes, S. (2009). *Serial Murder: the sociological perspective*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- House, J. (1987). Social support and social structure. *Sociological Forum*, 2 (1), 135– 148.
- Hirsch, J., Webb, J., & Jeglic, E. (2011). Forgiveness, depression, and suicidal behavior among adverse sample of college students. *Journal of Clinical Psychology*, 67 (1), 1– 11.
- Johnson, J., Gooding, P., Wood, A., & Tarrier, N. (2010). Resilience as positive coping appraisals: Testing the schematic appraisals model of suicide(SAMS). *Behaviour Research and Therapy*, 48, 179–186.
- Johnson, J., Wood, A., Gooding, P., Taylor, P., & Tarrier, N.( 2011). Resilience to suicidality: The buffering hypothesis. *Clinical psychology Review*, 31, 563–591.
- Kazdin, A. (2000). *Encyclopedia of psychology*. (vol. 7), Oxford: University Press.
- Kalichman, S., Heckman, T., Kochman, A., Sikkema, K.,& Bergholte, J. (2000).Depression and Thoughts of Suicide among Middle-Aged and Older Persons Living With HIV–AIDS. *Psychiatric Services*, 51 (7), 903– 910.
- Kim, H., Sherman, D., & Taylor, S. (2008). Culture and Social support. *American Psychologist*, 63 (6), 518– 526.
- King, C., & Merchant, C. (2008). Social and interpersonal factors relating to adolescent suicidality: A review of the literature. *Archives of suicide Research*, 12, 181– 196.
- Kleiman, E., Riskind, J.,& Schaefer, K. (2014). Social support and positive events as suicide resiliency factors: Examination of Synergistic buffering effects. *Archives of Suicide Research*. 18 ( 2), 144– 155.

- Laster D. (2014). College student stressors, depression and suicidal ideation. *Psychological Reports*, 14 (1), 293– 299.
- Lakeav, N. (2009). Validation of an Australian academic stress questionnaire. *Australian Journal of Guidance & Counselling*, 19 (1), 56 – 70.
- Losoi, H., Turunen, S., Waljas, M., Helminen, M., Ohman, J., Julkunen, J., & Rosti, O. (2013). Psychometric Properties of the Finish Version of The Resilience scale and it's short version. *Psychology, Community & Health*, 2 (1), 1– 10.
- Lundman, B., Strandberg, G., Eisemann, M., Gustafson, Y., & Brulin, C. (2007). Psychometric properties of the Swedish version of the resilience scale. *Journal Compilation*, 21, 229– 237.
- Liu, R., & Miller, I. ( 2014). Life events and suicidal ideation and behavior: A systematic review. *Clinical Psychology Review*, 34 (1), 181–192.
- Luthar, S., Sawyer, J., & Brown, P. (2006). Conceptual issues in studies of resilience past, present, and future research. *Annals of the New York Academy of Sciences*, 1094 (1), 105– 115.
- Mahon, N., Yarcheski, A., & Yarcheski, T. (2005). Happiness as related to Gender and Health in Early Adolescents .*Clinical nursing research*, 14 (2), 175– 190.
- Mario, N. (2001). Resilience and its role in the perception of stress and psychosomatic symptoms in African americans. *International Dissertation Abstract*.
- McCorkle, B., Rogers, E., Dunn, E., Lyass.,& Wan, Y. (2008). Increasing social support for individuals with serious mental illness: Evaluating the compeer model of international Friendship. *Community Mental Health Journal*, 45 (5), 359– 366.
- McMenamy, J., Jordan, J., & Mitchell, A. (2008).What do suicide survivors Tell Us They Need? Results of a pilot study. *Suicide and Life-Threatening Behaviour*. 38 (4), 375– 389.

- Misra, M. (2000). College student academic stress and it's relation to their anxiety time management, and leisure satisfaction. ***American Journal of Health Studies***, 16 (1), 367– 374.
- Myers, M., (2011). Physician suicide and resilience: Diagnostic, therapeutic and moral imperatives. ***World Medical Journal***, 57, 3, 90– 97.
- Nruham, L., Holen, A., & Sund, A. (2010). Association between attempted suicide violent life events, depressive symptoms, and resilience in adolescents and young adults. ***The Journal of Nervous and Mental Disease***, 198 (2), 131– 136.
- Peng, L., Zhang, J., Li, M., Li, p., Zhang, Y., Zuo, X., Miaa, Y., & Xu, Y. (2012). Negative life events and mental health of chinese medical students: the effect of resilience, Personality and Social support. ***Psychiatry Research***, 196, 138 –141.
- Rudd, D. (1989). The prevalence of suicidal Ideation among college students. ***Suicide and Life-Threatening Behaviour***,19(2) , 173–183
- Rudd, D. (1990). An Integrative Model of Suicidal Ideation. ***Suicide and Life-Threatening Behaviour***, 2(1), 16–30.
- Romer, N., Ravitch, N., Karalyn, T., Merrell, M., & Katherine, L. (2011). Gender differences in positive social emotional Functioning. ***Psychology in the Schools***, 48 (10), 958– 970.
- Roy, A., Carli, V., & Sarchiapone, M. (2011). Resilience mitigates the suicide risk associated with childhood trauma. ***Journal of Affective Disorder***, 133 (3), 591– 594.
- Rudolph, K. (2002). Gender differences in emotional responses to interpersonal stress during adolescence. ***Journal of Adolescent Health***, 30 (4), 3–13.
- Schwartz, A. (2006). College student suicide in the United State: 1990–1991 through 2003– 2004. ***Journal of American College Health***, 54, 341– 352.
- Sarason, I., Levine, H., Basham, R., & Sarason, B. (1983). Assessing Social Support: The social support Questionnaire. ***Journal of Personality and Social Psychology***. 44 (1), 127– 139.

- Simeon, D., Yehuda, R., Cunill, R., Knutelska, M., Putnam, F., & Smith, L. (2007). Factors associated with resilience in healthy adults. *Psych neuroendocrinology*, 32, 1149-1152.
- Schofield, G., & Beek, M. (2005). Risk and Resilience in long – term foster– care. *British Journal of Social Work*. 35 (1), 1-19.
- Stillion, M. & McDowell, E. (1996). *Suicide across the life span: premature exits*. New York: Taylor and Francis.
- Thoits, P. (1995). Stress, coping and social support processes: where are we?. *Journal of Health and Social Behavior*, 35(1), 53- 79.
- Van Harmelen, A. (2011). Review of MacDonald, G & Jensen–Campbell, L.A. (Eds.). *Social Pain: Neuropsychological and Health Implications of Loss and Exclusion*. Washington, DC:APA Books. *Interpersonal Accptance*. 5 (3), 4 – 7.
- Vaux, A.(1988). *Social support, Theory, Research, and intervention*. New York: PRAEGER
- Veseleska, Z., Geckova, A., Orosova, O., Gajdosova, B., Vandijik, J., & Reijneveld, S. (2009). Self– esteem and resilience: The connection with risky behavior among adolescents. *Addictive Behaviors*, 34 (3), 287-291.
- Wagnild, G.,& Young, H.(1993). Development and psychometric evaluation of resilience scale. *Journal of Nursing Measurement*, 1(2),156-178.
- Wagnild, G. M. (2009). *The Resilience Scale User's Guide for the US English version of The Resilience Scale and The 14–Item Resilience Scale (RS–14)*. Worden, MT: The Resilience Center.
- Wang, M., Lightsey, O., Tran, K & Bonapart, T. (2013). Examining Suicide protective factors Among Black College Students. *A Peer Reviewed Journal*, 37 (3), 228-247.
- Wallin, U., & Runeson, B. (2003). Attitudes towards suicide and suicidal patients among medical students. *European Psychiatry*, 18 (7), 329- 333.
- Wilcox, H., Arri, A., Calderira, K., Vincent, K., Pinchevsky, P., & O' Grady. (2010). Prevalence and predictors of persistent suicide ideation,

plans, and attempts during college. *Journal of Affective Disorder*, 127 (1-3), 287- 294.

- Wong, Y., Brownson, C., & Schwing, A. (2011). Risk and protective factors associated with Asian American students suicidal ideation: A multi-campus, national study. *Journal of College Student Development*, 52, 396- 408.

- Yang, B & Clum, G., (1994). Life Stress, Social Support, and Problem-Solving Skills Predictive of Depressive Symptoms, Hopelessness, and Suicide Ideation in an Asian Student Population: A Test of a Model. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 24( 2), 127-139.

- Zhang, X., Wang, H., Xia, Y., Liu, X., & Jung, E. (2013). Stress, coping and suicide ideation in Chinese college student. *Journal of Adolescence*, 35 (3), 683-690.

- Zisook, S., Downs, N., Moutier, C., & Clayton, P. (2012). College students and suicide risk: prevention and the role of Academic psychiatry. *Academic Psychiatry*. 36 (1), 1-6.

## **Resilience, Social Support and Perceived Stress as Predictors of Suicide Ideation among University Students**

**Shaimaa E. Basha**  
**Dept. Psychology**  
**Helwan university**

**Eman N. Shenouda**  
**Dept. Sociology**  
**Helwan university**

### **ABSTRACT**

The aim of this study was to examine relationship between suicide ideation, resilience, social support, and perceived stress among university students. The study also attempted to find out the role of resilience, social support, and perceived stress as predictors of suicide ideation, in addition to reveal the differences between males and females in the study variables (suicide ideation, resilience, social support, and perceived stress). The sample consisted of 293 Egyptian university students (male=129 with mean of 19.78 and St.= 1.312 and female= 164 with mean of= 19.40 and St.= 1.154 ). The measures used in this study were; Suicide Ideation Scale, The Resilience Scale (prepared and adapted into Arabic by the researchers), The Perceived Stress Questionnaire (Designed by the researchers) and The Social Support Questionnaire (prepared and

adapted into Arabic by(Abo hashem, 2010 ). The result showed significant differences between males and females in perceived stress, resilience and social support in favor of the female sample and no significant differences were found between the two gender samples in suicide ideation. The results also revealed a positive correlation suicide ideation and perceived stress and a negative correlation between suicide ideation and resilience and social support in both male and female samples. The results showed that when the effect of resilience and social support were isolated, the association between suicide ideation and perceived stress decreased in magnitude in both males and females group. The findings also suggested that perceived stress was a significant predictor of suicide ideation in the female sample, and perceived stress and social support were significant predictors of suicide ideation in the male sample.

Keywords: Resilience- Social support- stress - Suicide ideation.